



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم : اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

الأبنية المصرفية في سورة الإسراء ودلالاتها

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: - علوم اللسان -

الاستاذ المشرف :

الطالبة :

* الدكتور: " مناعي البشير "

✓ حذاقة ايمان

مؤسسة الانتساب	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د العيد حنكة
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ.د البشير مناعي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مناقشا	دكتور	د. عبد الكريم شبرو

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ“

76. **بِوَالِدِ**
بِوَالِدِ

الشكر والعرفان

" فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ "

صدق الله العظيم

الآية 152 سورة البقرة

أتقدم بالشكر والعرفان إلى البارئ المنعم الأول الذي يعجز العقل عن الإحاطة بجميع نعمه، ويكل اللسان عن شكره عليها بما هو أهل له.

كما أن واجب الوفاء و العرفان بالجميل يدفعني إلى أن أتقدم بشكري الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور البشير المناعي الذي أولاني عناية خاصة، وتفضل بالإشراف عليّ في مراحل إنجاز هذه الرسالة، فكان نعم العون بعد الله سبحانه وتعالى .

ولا أنسى أن أقدم الشكر والعرفان إلى الأيادي التي سعت في إيصال مصادر البحث في متناول يدي.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية، وكذا السادة المناقشين، راجية من الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنه سميع عليم.

الإيمان

إلى من رحل ولكنه خالد في ذاكرتي أبي أسكنه الله فسيح جنانه.

إلى من لو قبلت الثرى من تحت قدميها لما وفيت حقها أُمي الغالية.

إلى كل من ذلل الصعاب التي مرت بي زوجي إلى من منحوني الأمل والصبر على ما أريد خالتي (جميلة) و
(نعيمة) وأخواتي وأخواني وخاصة (أحمد) .

إلى فلذة كبدي يوسف إلى كل من كان سندا لي في كل هذا .

إليهم جميعا أهدي ثمار جهدي هذا.

أختكم في الله ايمان

ہ ہ ۛ ۛ ہ
مقناطہ
ہ ہ ۛ ۛ ہ

الحمد لله رب العالمين ، منزل الكتاب بالحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه ، وأفضل الصلاة والسلام وأحسن التسليم على المبعوث رحمة للعالمين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، مبلغ الرسالة ومؤدي الأمانة وصلاة والسلام على آله الطيبين والطاهرين ، وعلى صحبه الميامين ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فإن اللغة مظهر من مظاهر الحضارة لأية أمة من الأمم ، وحضارات الأمم تقاس بلغاتها ، ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الانساني في مختلف مجالات العلوم ، ولذا كان من الطبيعي أن تشهد من علماء الأمم عناية خاصة للحفاظ عليها ، والارتقاء بها ، وتخليصها مما يعلق بها من الشوائب مع مرور الزمان ، والعربية من اللغات التي شهدت مثل هذا الاعتناء بل إنه ما من لغة حظيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به اللغة العربية لما تحمله في نفوس أبنائها من قدسية ، ولا عجب في ذلك فهي لغة القرآن الكريم.

ولما كان معجزة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة بألفاظه ومعانيه وسمه نظمه ذهب جل علماء اللغة لدراسة جوانب إعجازه اللغوي وبلاغة عباراته وسحر بيانه .

أمام هذا البحر الزاخر وجدت نفسي أختار مظهرا من مظاهر إعجازه اللغوي الذي يجمع بين علم الصرف ودلالاته وذلك بسبب رغبتى الشديدة بأن تكون رسالة في ميدان علم الصرف وليس هذا السبب فحسب بل دراسة الأبنية الصرفية ودلالاتها تعد أساسا في فهم العلوم اللغوية مختلفة أما سبب اختياري للقرآن الكريم لهذه الدراسة ، لأنه من أعلى الشواهد في استنباط قواعد اللغة ومعانيها ، ولعلو فصاحته وبلاغته ، وغنى أساليبه ، وقلة الشواذ والغريب فيه ، وتوفر عدد كبير من الأبنية الصرفية التي تغطي غالبية الاستعمالات مما جعل دراسة الصرف ذات فائدة للدارس وباحث .

وقد كانت الغاية من هذي الرسالة هو إضافة دراسة جديدة إلى جانب العديد من الدراسات التي هي حول القرآن الكريم .

وكخطة مدروسة لهذا البحث انطلقت من اشكالات وهي : ما طبيعة الأبنية الصرفية الواردة في السورة؟ وهل الاعتماد على الهيكل وصور الصيغ الصرفية كاف للوصول إلى وظائفها الصرفية ودلالية؟ وإلى اي مدى ساهمت تلك البنى في إبراز الجمال اللغوي للسورة؟

وكانت تلك الأسئلة متولدة عن خطة فرضتها طبيعة الموضوع مشكلة على النحو التالي : مقدمة ، مدخل ، مبحثين ، خاتمة .

يشمل الفصل الأول والموسوم بـ " أبنية الأفعال ودلالاتها في سورة الإسراء " ثلاث مبحثان وهما :

المبحث الأول : تم التعرض فيه لدراسة أبنية الأفعال المجردة و المزيدة (دراسة نظرية وتطبيقية)

المبحث الثاني : تم التطرق فيه لدراسة الأفعال من حيث اللزوم والتعدي (دراسة نظرية وتطبيقية).

ويشمل الفصل الثاني والموسوم " أبنية الأسماء ودلالاتها في سورة الإسراء " على مبحثين وهما :

المبحث الأول : تم تخصيصه لدراسة أبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة (دراسة نظرية وتطبيقية)

المبحث الثاني : تم تخصيصه لدراسة المشتقات عاسم الفاعل ، صفة المشبهة ، اسم المفعول ، صيغ المبالغة ، اسم الزمان والمكان ، اسم التفضيل ، وأخيرا انتهى بخاتمة شملت أهم نتائجه .

وقد اتبعت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، فالتحليل لان طبيعة البحث تفرض علينا وصف البناء ثم تحليله ، ومن أجل أن تسير دراستي وفق خطى علمية كان من الواجب الاعتماد على الجداول الاحصائية لتدليل على كل ظاهرة لغوية استدعت التحليل .

ولخوض غمار هذا البحث كان عليّ تزود ببعض المصادر والمراجع كان ابرزها (الكتاب لسيبويه وشرح شافية ابن الحاجب " ولسان العرب لابن منظور والمراجع (التطبيق الصرفي) لعبده الراجحي و" أبنية الصرف في كتاب سيبويه) لخديجة الحديثي و(شذا العرف في فن الصرف) لأحمد الحملاوي.

وأثناء انجازي لبحثي واجهتني بعض الصعاب كان ابرزها ندرة المراجع التطبيقية ، كذلك مشقة الحصول على الامهات من الكتب ، وكذلك صعوبة استقصاء تلك الأبنية ودراستها لأنه ليس بالأمر السهل، إلا انه بعون الله تجاوزت تلك الصعاب بالاجتهاد والمثابرة .

وفي الأخير لا يسعني إلا ان اشكر الله عز اسمه لتدليله لي بالصعوبات وكذلك كل من ساعدني ولو

بنصيحة .

المسجد
الحرام

المدخل

علم الصرف لغة واصطلاحاً : لقد كان علماء العربية مهتمون بدراسة اللغة من جميع جوانبها حتى يستطيعوا فهم النص القرآني ، وكذلك حمايته من اللحن والتحريف . وكان سبيلهم الوحيد هو وضع ضوابط وقواعد تحفظ ألسنة الناطقين بها من الوقوع في خطأ ، ومن ثمة نشأ علم النحو الذي من غايته تقنين اللغة ودرس ظواهرها التركيبية ، ولما كان علم النحو عاجز عن دراسة كل ظواهر اللغة ظهرت إلى جانبه علوم أخرى كعلم المعجم والبلاغة وعلم الصرف. هذا الأخير الذي كانت موضوعاته حتى عصور متأخرة متصلة بمسائل النحو، بل أن جل العلوم اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها كانت تسمى مجتمعة بعلوم العربية . غير أن هذه العلوم انفصلت فيما بعد بعد عن بعضها إثر حركة البحث والتأليف ، واتجاه الدراسات نحو التخصص فكان علم الصرف من بين هذه العلوم التي استقلت بموضوعاتها وقواعدها وأصولها ، ومن هنا نسأل ؟ ما مفهوم علم الصرف؟ وما فائدته؟ وما هي مجالاته؟

1)-الصرف لغة : الصرف في اللغة يعني التغيير والتحويل انطلاقاً مما جاء في مقاييس اللغة لابن فارس إذ يقول " الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجوع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفاً وانصرفوا إذا ارجعتهم إلي فرجعوا والصرف في القرآن التوبة" كما نقل الأزهري في معجمه "تهذيب اللغة" إن الصرف التقلب والحيلة يقال فلان يصرف ويتصرف ويصترف لعياله أي يكتسب لهم " ¹

وجاء في "لسان العرب" : " أن الصرف رد الشيء عن وجهة ومنه قوله تعالى : وتصريف الرياح أي جعلهما ضرورياً جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً" ²

وفي معجم الوسيط " صرف الشيء رده عن وجهه وصرف الأمر دبره ووجهه وصرف الألفاظ اشتاق بعضها عن بعض " ³

¹ - أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح عبد السلام محمد الهارون ، مكتبة الخفاجي ، مصر ، ط3 ، (دت) ، ج 32 ، ص 334 . باب الصاد ،

² - ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن احمد) ، لسان العرب ، اشراف عبده مهنا دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 1993 مج 2 ص 17 باب الفاء صرف .

³ - مجموعة كتاب ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق ، ط 4 ، 2004 ، ص 513 .

المدخل

الصرف اصطلاحاً : لعلم الصرف تعريفات كثيرة لذلك سنقدم بعض التعريفات للعلماء اللغة القدماء وبعض التعريفات للعلماء اللغة الحديثين.

● القدماء :

كان سيبويه أول علماء اللغة الذين أعطى تعريفا لعلم الصرف وبين قواعده و أصوله إذ يقول في كتابه الكتاب : " وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء و الصفات و الافعال غير المعتلة و المعتلة و ما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، و لم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غيره بابه و هو ما يسميه النحويون التصريف و الفعل "¹ و يتضح من هذا النص أن سيبويه يطلق التصريف على التمرين و الرياضة و لذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف و لكن ذكر قواعده و مسائله في الكتاب.

و يعرف ابن جنى علم الصرف تعريفا لا يخالف فيه نظرة سيبويه التي تقصره على مسائل التمرين قال : "التصريف انما هو أن تجيء الكلمة على الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي الى ضَرَبَ منه مثل جعفر فتقول ضَرَبَ و مثل دَرَهْمَ ضَرَبَ "² .

و قال في مواطن آخر يقول : "فالتصريف إنما هو معرفة انفس الكلم الثابتة و النحو لمعرفة أحواله المتنقلة ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكرٌ رأيت بكرٌ، و مررت ببكرٍ فانك إنما خالفت بين حركات حروف الاعراب لاختلاف العامل و لم تتعرض لباقي الكلمة"³

و بذلك يبين الخطوط الاولى التي تميز علم الصرف الذي يعني ببنية الكلمة عن علم النحو الذي يعني بأحوالها المتنقلة.

¹ - سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ط1، (دت)، ج4، ص42

² - ابن جنى (ابو الفتوح عثمان بن عبد الله)، شرح المصنف لكتاب التصريف، تح ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ط1، 1954، ج1، ص 04.

³ - المرجع السابق، ج1، ص46.

المدخل

و يعطى ابن عصفور الاشيلي في كتابه " الممتع في التصريف " تعريفاً آخر اذ يقول: "التصريف ينقسم إلى قسمين أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَتَضْرِبُ، واضطرب، والكلمة التي هي مركبة من الضاء و الراء والباء نحو (ضرب) قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعان مختلفة من هذا النحو اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره من التصغير والتكبير، والآخر من قسمي التصريف تغير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغير دالا على معنى طارئ على الكلمة نحو تغيرهم قال قول " 1

ولقد لخص الرضي موضوع الصرف وتعريفه عند المتقدمين بقوله: "أعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة والتصريف على ما حكى سيويه عنهم وهو أن تبني من الكلمة بناءً لم تبنيه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه كلامهم كما تبين في مسائل التمرين إن شاء الله." 2

● المحدثين :

عرف الشيخ أحمد الحملاوي علم الصرف: " بأن له معنيان : أحدهما عملي وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعاني مقصودة ولا تحصل إلا بها لتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان والجمع والتصغير والآلة، والثاني: وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء." 3

ويعرفه الدكتور صبري متولي: "هو علم يبحث فيه عن اشتقاق الكلمات الفروع من أصولها وعن أحكام بنية الكلمات من حيث التجرد والزيادة والصحة والاعلال وعن المعان الصرفي للمشتقات وأصول البناء وقوانين التحويل." 4

1- ابن العصفور الاشيلي، الممتع في التصريف، تح فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1978، ج1، ص31.

2- الرضي الاستر بادي (رضي الدين محمد الحسن)، شرح شافيه ابن الحاجب، تح محمد نور الحسن، وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1982، ج1، ص79.

3- أحمد الحملاوي، شذ، العرف في فن الصرف، دار الكيان، مصر، ط6، 1965، ص18.

4- صبري متولي، علم الصرف العربي، دار غريب، القاهرة، (د ط)، 2002، ص20.

المدخل

كما يعرف الدكتور عبد الصبور شاهين علم الصرف: " بأنه علم أصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ، أي بالمعنى العلمي تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة بمعان مقصودة لا تحصل لها وبذلك يقترب معنى الصرف من مصطلح المرفولوجيا في الدراسات اللغوية الحديثة " ¹ ومصطلح المورفولوجيا تعرفه الدراسات الحديثة عند علماء اللغة الغربيين بأنه البحث في نشأة الكلمات والتغيرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الجملة" ²، فأول ما يهتم به علم الصرف في نظرهم هو البحث عن أصل وجذر الكلمة ثم التغيرات التي تطرأ عليها من جراء علاقتها التركيبية في الجملة وهذا تأكيد على أهمية بنية الكلمة في تحديد مسار الجملة.

ويقدم الدكتور محمد بكر اسماعيل تعريف أشمل إذ يقول: " هو القواعد الكلية التي يعرف بها التغيير الذي يطرأ أعلى بنية الكلمة .وغاية هذا التغيير ،اشتقاق الكلمة من غيرها ،واشتقاق غيرها منها ،وبيان ما بين المشتق والمشتق منه من مناسبة ،فهو علم يبحث في هيئة الكلمة وبنيتها ،وصيغتها وعدد حروفها ونوعها وترتيبها وضبطها ،بعيدا عن إعرابها وبنائها " ³

¹ - عبد المنصور شاهين ،المنهج الصرفي للبنية العربية ،مؤسسه الرسالة ،مصر ،(د ط) ، 1980 ، ص 23.

² - الطيب بكوش ،التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ،المطبعة العربية ،تونس ط 3 ، 1992 ، ص 11.

³ -محمد بكر اسماعيل، قواعد النحو و الصرف، دار الامام مالك، باب الوادي ،الجزائر ، ط1، 2010، ص03.

(2)-فائدة علم الصرف :

إن علم الصرف من أجل علوم العربية موضوعاً، وأعظمها خطراً، بمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة وتبطل معها بلاغة المتكلمين، ويوضح لنا العلماء فائدة علم الصرف فمثلاً ابن جني (ت 392 هـ) يقول: "وهذا القبيل من العلم أعني التصريف، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به فقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف ..."

وذلك نحو قولهم: كل اسم كانت في أوله ميم زائدة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الأول، نحو مطرقة ومروحة، إلا ما استثني من ذلك. فهذا لا يعرف إلا من يعلم أن الميم زائدة ولا يعلم ذلك إلا من طريق التصريف فهذا ونحوه مما يستدرك من اللغة بالقياس¹

ومن هذا نعرف أن التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية لأنه يدخل في الصميم من الألفاظ العربية، ويجري منها مجرى المعيار والميزان.

ويوافقه الرأي ابن عصفور الاشبيلي إذ يقول: "التصريف أشرف شطري العربية، وأعظمها والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي...، ومما يبين شرفه أيضاً أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به. ألا ترى أن جماعة من المتكلمين امتنعوا من وصف الله سبحانه ب(حنان) لأنه من الحنين، و(الحنّة) من صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله عن ذلك وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره، من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها، من غير تركيب"² فنلاحظ أن ابن عصفور يجعل التصريف أشرف شطري العربية، لأن جميع المشتغلين في العربية يحتاجون إليه. وذلك أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق لا به.

¹ - ابن جني، المصنف، ج 1، ص 2.

² - ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، ج 1، ص 27، 29.

ميدان علم التصريف كما حدده علماء العرب قديما وحديثا يشمل نوعين فقط من الكلمة : الاسم المتمكن والفعل المتصرف حيث لا يدخل ضمن حقل دراسته كلا من الأسماء المبنية (غير المعربة) والأسماء الاعجمية والأفعال الجامدة (غير المتصرفة) كما أنه يستبعد الحروف وهذا ما ورد في قول " ابن عصفور " : "أعلم ان تصريف لا يدخل في أربعة أشياء وهي الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية (كإسماعيل) ونحوه لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة ، والأصوات (كغاق)، ونحوه ، لأنها حكاية ما يصوت به وليس لها أصل معلوم والحروف وماشبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء نحو (من) و(ما) لأنها - لافتقارها - بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ماهو بمنزله"¹

وبما أن الأسماء والأفعال هي المختصة بالصيغ الصرفية ومجال توليد اللغة وإثرائها لا يكون إلا بإضافة الأسماء والأفعال فقد انحصر ميدان التصريف في الأفعال المتصرفة لقبولها التحويل والتغيير إلى صور مختلفة وأخرج الجامدة من ميدانه لملازمتها صورة واحدة ، وأخرج من ميدانه الأسماء المبنية كضمائر وأسماء الإشارة باعتبارها قوالب جامدة غير قابلة للتطور والتغيير ، كما أخرج أيضا الأسماء الأعجمية انطلاقا من اعتبار تلك الأسماء دخيلة على اللغة العربية كما أخرج الحروف بأنواعها المختلفة ، لأنها غير قابلة للاشتقاق والتصريف .

كما اشترطوا لا تقل الكلمة في ميدان التصريف عن ثلاثة أحرف كما قال ابن مالك²

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي * وَ مَاسَوْ هُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرِي * قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَاغْيَرِ

نجد إذن إن الكلمة مقيدة بشروط ألا وهي : الاشتقاق الزيادة على حرفين والتصريف .

¹ - المرجع السابق ، ج 1 ، ص 35.

² - ابن مالك (محمد بن عبد الله) ، الألفية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، (د ط) ، 2000 ، ص 67.

● بين يدي صورة الاسراء :

أ- تسميتها : ترتبط سور القرآن الكريم بأسماء خاصة بها ،وقد يكون لها اسمان فسورة البقرة يقال لها:فسطاط القرآن لعظمتها وبهاؤها ،وتسمية سورة النحل بسورة النعم ،لما عدده الله من النعم على عباده ،وتسمية سورة الجاثية بسورة الشريعة ،وغيرها.¹

وهناك سور من القرآن لها أسماء كثيرة فالمائدة تعرف باسم سورة العقود والمنقذة² وتسمى سورة الإسراء سبحان ،وبني اسرائيل ايضاً³ وسميت سبحان لأنها افتتحت بهذه الكلمة⁴ وسميت الإسراء بهذا الاسم لأنها اشتملت على حادثة الإسراء⁵ وقد ورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم أمهن من العتاق الأول وهن من التلادي⁶ ولا بد في النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به لأن العرب كانت تراعي العلاقة بين الاسم والمسمى وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز⁷ فسورة الإسراء سميت بني اسرائيل كذلك :لأنها تناولت حاضر بني اسرائيل ومستقبلهم وجاء بذكر الاحوال خاصة بهم لم تذكر في غيرها⁸.

ب- عدد آياتها :

عدد آيات سورة الإسراء مائة وعشر آيات عند الجمهور واحد عشر عند الكوفيين⁹ ويعود سبب الاختلاف في عدد الآي ،إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآي تعليماً لأصحابه أنها رؤوس الآي ، حتى اذ علموا ذلك وصل الرسول الكريم الآية بما بعدها طلباً لتمام المعنى فيظن بعض

¹ - الزركشي (بدر الدين بن محمد بن عبد الله) ،البرهان في علوم القرآن ،تح محمد ابي الفضل ابراهيم ،دار احياء التراث ،القاهرة ،(د ط) ،(د ت) ،ج 1 ،ص 269.

² - ينظر المصدر نفسه ، ج 1 ،ص 269.

³ - الألوسي (شهاب الدين السيد محمود) ،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،دار احياء التراث ،العربي ،بيروت لبنان ، ط 4 ،1985 ،ج 4 ،ص 15 ،ج 02.

⁴ - الصابوني (محمد علي) ،صفوة التفاسير ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،(د ط) ،2002 ،ج 2 ،ص 151.

⁵ - ابن عاشور (محمد الطاهر) ،تفسير التحرير والتنوير ،دار السحنون ،تونس ،(د ط) ،(د ت) ،ج 15 ،ص 05.

⁶ - البخاري (ابو عبد الله محمد بن اسماعيل) ،صحيح البخاري ،دار الفكر ،بيروت ،(د ط) ،(د ت) ،ج 5 ،ص 223.

⁷ - الزركشي البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ،ص 207.

⁸ - ابن عاشور ،تفسير التحرير والتنوير ،ج 15 ،ص 05.

⁹ - الألوسي ،(روح المعاني) ، ج 15 ،ص 02.

المدخل

المستمعين ان ما وقف عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس فاصلة يفصلها لما بعدها معتبرا ان جميع ما قرئ آية واحدة ،وبعضهم يعتبرها آية مستقلة فلا يصلها بما بعدها .فمثل هذه المواضع كانت محط اختلافهم وسبب اجتهادهم¹ .

ج- المكي والمدني في سورة الاسراء : هذه السورة مكية عند الجمهور إلا ثلاث آيات منها² وهي

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾³

وقوله عز وجل:

﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ... ﴾⁴ . وقوله تعالى وتبارك: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾⁵

د- موضوعها :

سورة الاسراء من السور التي تحتم بشؤون العقيدة شأنها شأن سائر السور المكية من العناية بأصول الدين الوجدانية ،والرسالة ،والبعث ،ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وما أيده به من المعجزات والحجج ال الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام ، وقد تعرضت هذه السورة الكريمة لمعجزة الإسراء التي كانت مظهرا من مظاهر التكريم الإلهي لحاتم الأنبياء والمرسلين⁶ .

¹ - الزرقاني (محمد عبد العظيم) ،مناهل العرفان في علوم القرآن خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،(د ط) ،1996، ج 1 ،ض 343

² - الشوكاني (محمد بن علي بن محمد)،فتح القدير ،دار الفكر ،بيروت ،لبنان ،(د ط) ، 1983 ، ج 3 ،ص 205.

³ - سورة الإسراء ، الآية 60.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 76.

⁵ - سورة الإسراء ، الآية 80

⁶ - ينظر الصابوني، صفوة التفاسير ،ص 150.

الفصل الأول:

أبنية الأفعال ودلالاتها

في سورة الإسراء

المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة و دلالاتها في سورة الإسراء

المطلب الأول: أبنية الأفعال المجردة (دراسة نظرية):

يحتل الفعل مكان بالغ الأهمية في اللغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الرئيسية، وأخذ هذه المكانة المعتبرة لا يكون إلا انطلاقاً من وظائفه المختلفة كالتواصل والتركيب والحركة. وقد عرفه سيبويه: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى ف (ذهب، سمع، مكث، حمد) وأما ما لم يقع فإنه قولك أمرا (اذهب، واقتل، واضرب)، ومخبراً: (يقتل ويذهب ويضرب)".¹

وقد عرفه ابن السراج: "ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه كذهب، ويذهب، واذهب"²

أما ابن هشام فقد قال عنه: "والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهي في اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما"³، ونظراً لهذه الأهمية التي يشغلها الفعل فإنه مثل اهتمام بحوث اللغويين نحويين وصرفيين وما زال مصب أقلام المحدثين رغم اختلاف طريقة بحثهم، وقد كان بحثنا هذا مفرداً هو الآخر أحد أقسامه لدراسة أهم خاصية له هي خاصية الأبنية:

- من حيث التجرد والزيادة.

- من حيث تعديتها ولزومها

¹ - سيبويه، الكتاب، ج1، ص12.

² - السراج(محمد على)، اللباب في قواعد اللغة والأدب، تح: خير الدين باشا، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص11.

³ - ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح حنا الفاخوري، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص14.

ولا يسعني إلا أن أنبه في هذا المقام إلى أن دراسة هذه الخصائص سيكون تطبيقها على نموذج من القرآن الكريم لأن لغته هي اللغة العربية في أكمل أطوارها وأسمى مراتبها ممثلة في سورة الإسراء وقد فرضت خصوصية هذا البحث أن يسبق العمل التطبيقي عمل تنظيري لكل خاصية من خصائص هذه الأفعال، ولتكن البداية بخاصية التجرد.

يقصد بالمجرد: "ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة"¹، ويقول ابن جني: "أعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما، مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل و الراء عينه والباء لامه، فصار مثال ضَرَبَ: فَعَلَ، فالفاء الأصل الأول، والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث فإذا ثبت ذلك، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء، من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد..."².

والفعل المجرد بحسب اتفاق جميع الصرفيين يكون إما ثلاثيا أو رباعيا خلافا للاسم الذي يكون إما ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا. يقول ابن جني: "اعلم أن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي و أصل رباعي وأصل خماسي، والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، ولا يكون الفعل على خمسة أحرف لا زيادة فيها"³.

وهو قسمان مجرد ثلاثي ومجرد رباعي⁴.

ولم يبلغ عندهم الفعل خمسة أصول لعله لفظية ذكرها ابن جني، بقوله: "وذلك أن الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلها أصول لأن الزوائد تلزمها للمعاني، نحو حروف المضارعة، وتاء المطاوعة، وألف الوصل فكروها أن يلزمها ذلك على طولها..."⁵

¹ - أحمد الحمالوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 37.

² - ابن جني، شرح المصنف، ج 1، ص 11.

³ - ابن جني، المصدر نفسه، ج 1، ص 18.

⁴ - محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الأردن، (دط)، (دت)، ص 75.

⁵ - ابن جني، المصنف، ج 1، ص 28.

فإذا نظرنا إلى بناء المجرد الثلاثي في صيغة الماضي نجد له ثلاثة أوزان، لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.¹

أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد له أوزانا ستة.² وهي:

أ- فَعَلٌ: يَفْعَلُ مثل نَصَرَ، يَنْصُرُ.

ب- فَعَلٌ: يَفْعَلُ مثل ضَرَبَ، يَضْرِبُ.

ج- فَعَلٌ: يَفْعَلُ مثل فَتَحَ، يَفْتَحُ.

د- فَعُلٌ: يَفْعُلُ مثل كَرَّمَ، يُكْرِمُ.

هـ- فَعِلٌ: يَفْعِلُ مثل فَرِحَ، يُفْرِحُ.

و- فَعِلٌ: يَفْعِلُ مثل حَسِبَ، يَحْسِبُ.

أما المجرد الرباعي فهو على نوعين، الأول مضعف وهو ما كان "فاءه" و "لامه" الأولى من نوع واحد و "عينه" و "لامه" الثانية من نوع آخر نحو زلزل، قلقل.

والثاني غير مضعف وهو ما لم تكن "فاءه" و "لامه" الأولى من نوع، و "عينه" و "لامه" الأولى من نوع آخر نحو دحرج، وحجرم، وبعثر.³

¹ - نجاة عبد العظيم كوفي، أبنية الأفعال، دار الثقافة، القاهرة، (دط)، 1989، ص11.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المسيرة، القاهرة، ط1، ص33.

³ - خديجة الحديشي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط1، 1965، ص389.

المطلب الثاني: أبنية الأفعال المجردة (دراسة تطبيقية)

يلعب الفعل دورا هاما في بناء النصوص، باعتباره الوسيلة التي يمكن من خلالها التعبير عن أحداثها ولهذا نال اهتمام اللغويين والنحويين الذين درسوا حقيقته وبنوا أبنيته واستعمالاته المختلفة ودلالاته المتنوعة.

ومنهج البحث يحتم القيام بالدراسة الصرفية التي من شأنها تصنيف الأفعال الواردة في السورة وفق الأبنية المتنوعة التي تتوزع في كتب اللغة والنحو -القديم والحديثة- وكما هو واضح فقد تم اختيار نموذج من الكتاب المقدس للتطبيق، كونه يمثل اللغة العربية الفصحى في أسمى أطوارها ولنبدأ تحليلنا بتصنيف الأفعال المجردة إلى صيغتان وهما الصيغة البسيطة و أخرى مركبة، ثم نحاول تبيان دلالتها .

أ- الصيغ البسيطة:

تبعاً لدراسة احصائية التي قمنا بها فإنه تبين ورود الفعل الثلاثي المجرد التام ورود واسع، تم توزيعها في الجدول كما يلي:

الأفعال الثلاثية المجردة		
فُعْلٌ	فَعْلٌ	فَعَّلٌ
0	14	153

بناء فَعَّلٌ: [يَفْعَلُ، يَفْعِلُ، يَفْعُلُ]

وقد عدا هذا البناء أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالاً وقد تأكد هذا الأمر من خلال الاستخدام الواسع له في سورة الإسراء، إذ قدر توتره بمائة واثنين وخمسين مرة (152).

وقد برر هذا الاستخدام الوسع الرضي بقوله: "اعلم باب فَعَلَ لِحَفْتِهِ لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها لأن اللفظ إذ خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه"¹ والجدول التالي يوضح مقدار ورود الأفعال المجردة على هذا بناء:

الفعل	تواتره	الفعل	تواتره	الفعل	تواتره
أَبَى	02	دَخَلَ	01	عَبَدَ	01
أَتَى	07	ذَكَرَ	01	قَرَأَ	01
بَسَطَ	02	ذَهَبَ	01	قَضِيَ	02
بَشَرَ	01	رَأَى	02	قَتَلَ	03
بَعَثَ	04	زَجَى	02	مَحَى	01
بَكَى	01	رَزَقَ	02	مَسَ	02
بَلَغَ	03	رَفَى	02	مَشَى	02
تَلَى	01	زَادَ	03	مَلَكَ	02
جَاءَ	07	زَجَى	01	نَأَى	02
جَعَلَ	11	زَعَمَ	02	نَزَلَ	01
حَمَلَ	04	زَهَقَ	01	هَدَى	02
حَبَّ	01	سَأَلَ	01	وَجَدَ	06
خَرَّ	02	سَجَدَ	02		
خَرَقَ	01	سَعَى	03		
		سَقَطَ	01		
		سَكَنَ	01		

يتبين من خلال الجدول السابق أن بناء فَعَلَ قد كان له حضور واسع في سورة الإسراء وقد عد في

الاستعمال أعدل الأصول تتميز به خفة الكلام²

¹ - الرضي الاسترادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص70.

² - ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ج1، ص55.

مما أدى إلى عدم اختصاصه بمعنى من المعاني بل استعمل في معاني كثيرة لا تعد ولا تحصى، إضافة إلى هذه الخاصية، فإن الأفعال التي ترد على منواله تعد أكثر دلالة على العمل والحركة "فالبنية المورفولوجية التي تغطي على ما عداها في الدلالة على الأحداث الحركية هي بنية [فَعَلَ] وذلك لتناسبها مع طبيعة الحركة لكونها أخف البنى تلفظاً"¹

وقد استخدم (فَعَلَ) في سورة الإسراء لدلالات كثيرة وهي المجيء، والمضيء، والحركة، والطلب، والصوت، والذهاب²، والجمع، والغلبة، والمنع، والإذاء، والامتناع، والعطاء، والاستقرار، والتفريق³

- دلالة على المجيء: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (جاء) والفعل (أتى).

بالنسبة للفعل (جاء) فقد ورد سبع مرات بأنماط مختلفة متفقة في دلالة العامة الواردة في اللسان والمجيء الاتيان⁴

بيد أن سياقاته تضيف عليه دلالات أخرى فالفعل جاء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا..﴾⁵

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ..﴾⁶

كذلك قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾⁷

وكذلك قوله عز اسمه ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾⁸

فالفعل جاء في جميع هذه الآيات أخذ معنى مخالف لدلالته العامة قليلاً فنجد ان الفعل (جاء) دل على الحضور ولكنه حضور معنوي فوعد الأولى كذلك الآخر، والحق، والهدى معاني محددة ليست محسوسة، فالفعل جاء لا يؤدي تلك الحركة التي يحمل معناها.

¹ - أحمد حساني، المكون الدلالي في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (دط)، 1993، ص95.

² - خديجة الخديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص88.

³ - علي الجابري المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصربي، دار العلمية الدولية، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص30.

⁴ - ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص219، باب الهمزة (جاء).

⁵ - سورة الإسراء، الآية 05.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 07.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 81.

⁸ - سورة الإسراء، الآية 94.

أما الفعل جاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾¹ فالفعل جاء هنا دل على الحضور المادي والمتمثل في شخص الرسول موسى -عليه السلام- عندما أتى إلى فرعون. أما بالنسبة للفعل (أتى) فقد ورد في سورة سبع مرات وهو يدل في إطاره العام عن دلالة ما ورد في اللسان لابن منظور (الإتيان المجيء أتيته أتياء أي جئته)²، غير أن السياق الذي ورد فيه يجعله يتمتع بمدى دلالي واسع فالفعل (أتى) في قوله تعالى: ﴿وَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ...﴾³ وقوله عز اسمه: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ...﴾⁴ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ...﴾⁵

لم يدل على المجيء إنما حمل دلالة أخرى لا تتضح إلا من خلال السياق القرآني الذي وضعت فيه، حيث نجد أن الفعل أتى في هذه الآيات دل على العطاء فالله في الآية الأولى يأمر الإنسان بأن يعطي القربى حقه وكذلك المسكين وابن السبيل.

أما في الآية الثانية فهو يعني أعطينا موسى تسع آيات واضحات على نبوته⁶ كذلك في الآية الثالثة فهو يعني الذين أعطوا العلم يقصد الله بهذا المعنى العلماء.

أما بالنسبة للفعل (أتى) في قوله عز وجل: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ ذَبُورًا﴾⁷ فإنه يدل على النزول أي أنزلنا الزبور على داود المشتمل على الحكمة وفصل الخطاب⁸

¹ - سورة الاسراء، الآية 101.

² -ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص12، باب الألف (أتى).

³ - سورة الاسراء، الآية 26.

⁴ - سورة الاسراء، الآية 101.

⁵ - سورة الاسراء، الآية 107.

⁶ -علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص158.

⁷ - سورة الاسراء، الآية 55.

⁸ -علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص165.

-دلالته على الحركة:

وقد دل على هذا المعنى الفعل (مشى وخر) حيث جاء في قوله عز اسمه: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾¹

لعل في هذا المقام دل على الحركة وهي المشي كذلك الفعل آخرا في قوله تعالى: ﴿إِذَا يُنَالِي عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا...﴾² وقوله كذلك: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾³

-دلالته على الطلب: وقد مثل هذه الدلالة الفعل (سأل) في قوله عز اسمه ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾⁴ إذ ارتبطت دلالة هذا الفعل بطلب من الكفار للرسول عليه الصلاة والسلام عن حقيقة الروح.

كذلك جاء في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾⁵

ورد الفعل (سأل) في هذه الآية أمرا، إذ أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم بأن يسأل اليهود إذ جاءهم موسى بهذه الآيات، وهذا سؤال استفهام، ليعرفوا صحة ما يقول محمد (صلى الله عليه وسلم)⁶

¹-سورة الاسراء، الآية 37.

²- سورة الاسراء، الآية 107.

³- سورة الاسراء، الآية 109.

⁴-سورة الاسراء، الآية 85.

⁵- سورة الاسراء، الآية 101.

⁶-القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد)، الجامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،

ط1، 2006، ص181.

- دلالاته على الذهاب:

وقد مثل هذه الدلالة الفعل (ذهب) الوارد في السورة مرة واحدة، وقد جاء في اللسان لابن منظور الذهاب السير¹ غير أن السياق عبر عن نمط مختلف من الذهاب جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُهُمْ² فالفعل لم يدل على ذهاب فقط بل كما قال القرطبي: " والأمر في الذهاب أمر إهانة والمعنى اجهد جهدك فقد أنظرناك"³.

- دلالاته على العطاء:

وقد مثل هذه الدلالة الفعل (رزق) الوارد في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ... ﴾⁴ وقوله: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾⁵ فالفعل (رزق) دل في كلى الآيتين على عطاء الله للناس أقواتهم أينما كانوا، فالله ضمن لهم رزقهم⁶.

- دلالاته على الإيذاء:

وقد مثل هذه الدلالة الفعل قتل وقد تكرر في السورة ثلاث مرات، في قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾⁷، فالله نهى في هذه الآية عن قتل النفس بغير حق شرعي⁸.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مج 2، ص 36. باب الباء.

² - سورة الإسراء، الآية 63.

³ - القرطبي، جامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 118.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 31.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 70.

⁶ - الزجاج، (أبي إسحاق إبراهيم بن السري)، معاني القرآن وإعرابه، تح عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 1، 1988، ج 3، ص 236.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 31.

⁸ - إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح مصطفى لسيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، الجزيرة، مصر، ط 1، 2000، مج 09، ص 06.

• دلالاته على الامتناع:

ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل أباي، كما في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾¹ فالفعل (أباي) مثل دلالة الامتناع في هذه الآية فالله عز وجل بين للناس الحجج والبراهين القاطعة، ووضح لهم الحق وشرحه وبسطه ومع هذا جحود للحق ورداً للصواب². وكذلك ورد الفعل (أباي) في قوله: " وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا " ³ دالا على مدى تمادي الظالمون في باطلهم وظلالهم على رغم من قيام الحجة عليهم⁴

والمستخلص مما سبق أن السياق هو المحيط الخارجي الذي نزل من خلاله على المعاني بعيدة المرامي إذ أن هناك بعض الأفعال تكررت في السورة وإن كان للمعنى الأول دلالة تختلف عن المعنى الثاني، ويبقى الاتفاق فقط في الدلالة العامة، وقد أوماً "بيار جيرو" إلى هذه الظاهرة حينما قال: "ليس للكلمات معنى وإنما لها استعمالات شتى"⁵.

¹ - سورة الإسراء، الآية 89.

² - المرجع السابق، مج 09، ص 77.

³ - سورة الإسراء، الآية 99.

⁴ - ينظر إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم وإعرابه، مج 09، ص 85.

⁵ - بيار جيرو، علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيدا، منشورات عويرات، بيروت، ط 1، 1986، ص 29.

• بناء (فَعِلَ) (يَفْعَلُ، يَفْعِلُ) :

أقر الصرفيون بكثرة استعمال الأفعال الثلاثية المجردة التي على وزن (فَعِلَ) واتفقوا على اختصاصه بالمعاني التالية: العلل والأحزان والعيوب، والحلي. يقول ابن الحاجب: "وَفَعِلَ تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادهما نحو: سَقِمَ، مَرِضَ، وَحَزِنَ. وَتَجِيءُ الألوان والعيوب والحلي كلها عليه وقد جاء: أَدِمَ، سَمَرَ، وَعَجِفَ، وَحَمِقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، بالكسر والضم"¹

ومنها ما يدل على الذكر والخوف والألفاظ المتقاربة في معانيها² وقد تكرر بناء فَعِلَ في السورة أربع عشرة كما هو مبين في الجدول التالي:

الفعل	تواتره	الفعل	تواتره
-أَمِنَ	02	-عَمِلَ	02
-تَبِعَ	01	-فَقِهَ	02
-رَجِمَ	03	-لَبِثَ	01
-عَلِمَ	02	-لَقِيَ	01

وقد ضمن هذا البناء مجموعة من الأفعال عبرت عن دلالات مختلفة لم توافق ما وضعه الصرفيون القدامى من دلالات بالنسبة لما ورد في السورة لهذا فهي عادة ما تكون للعرض متضمنة معنى الحركة والمجهود الجسمي والعقلي والنفسي³ وسيتم إبرازها كالتالي:

¹ - ابن الحاجب، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص70.

² - سيبويه، الكتاب، ج4، ص17.

³ - محمد سالم محسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1987، ص17.

و المجهود الجسمي مورس في الأفعال التالية: (عَمِلَ)، (لَبِثَ)، (لَقِيَ)

عمل : وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾¹

فالله هنا أثنى على العمل الصالح لأنه السبيل الوحيد الذي ينال به المؤمن الجنة

لبث: وقد وظف هذا الفعل في سورة في قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾²

فالفعل لبث، وإن كان لا يدل على الحركة بل السكون إلا أن أداة النفي التي سبقته أعطته الحركة وعدم

الاستقرار للمشركين بعد خروج الرسول من مكة المكرمة³

لقي: وتمثل ذلك في قوله سبحانه: " وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا " ⁴

فنلاحظ أن الفعل (لقي) دل على مواجهة الإنسان لأفعاله يوم القيامة

أما المجهود العقلي والنفسي فمورس في الأفعال التالية: (أَمِنَ)، (لَحِمَ)، (عَلِمَ)، (فَقِهَ)

فقد جسد المجهود العقلي فعلاهما (عَلِمَ)، (فَقِهَ) إذ جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ...﴾⁵

﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾⁶

فالفعل علم في كلتي الآيتين دل على المعرفة كما ورد في اللسان: (علمت الشيء أعلمه علما عرفته)⁷

¹ - سورة الإسراء، الآية 09.

² - سورة الإسراء، الآية 76.

³ - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 161.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 13.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 102.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 12.

⁷ - ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص219، باب الميم.

فقّه الذي ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾¹
 ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾²

دل الفعل فقّه في كلتي الآيتين على عدم القدرة على الإدراك. ففي الآية الأولى دل (فقّه) على عجزا
 لإنسان على إدراك تسبيح المخلوقات التي حوله، أما في الآية الثانية فدل على عجز الكفار على فهم
 القرآن وذلك راجع للأكنة التي وضعها الله على قلوبهم.

أما المجهود النفسي مثله الفعل (أمن)، (رحم). حيث جاء في قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ
 جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾³ وقوله عز وجل: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى﴾⁴ إذا
 إذا اقترنت دلالة هذا الفعل لما ورد في الرصيد المعجمي للمعجم الوسيط (آمن، آمناً، وآماناً، وآماناً، وآمناً،
 وإمناً، وآمنة، اطمئن ولم يخف فهو آمن)⁵

- رحم: ورد في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِمَكُمْ﴾⁶ وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُم﴾⁷ هذا
 هذا الفعل دل على رحمة الله .

¹ - سورة الإسراء، الآية 44.

² - سورة الإسراء، الآية 46.

³ - سورة الإسراء، الآية 68.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 69.

⁵ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص28.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 08.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 23.

الصيغ المركبة :

عرضاً في التوطئة هذا المطلب أن الصيغ المركبة هي التي تتكون من (حرف + فعل) أو من (فعل ناقص + فعل) إذ يشكل الفعل وما يسبقه من حروف أو أفعال ناقصة وما مائلها من أفعال المقاربة والشروع صيغة واحدة لها دلالاتها الأسلوبية التي تضيفها على المعنى.

والدلالة التي نحددها في الصيغ المركبة ترتبط بصورة أساسية بالزمن، و لزام علينا ونحن ندرس بنية الصيغ المركبة ودلالاتها أن نحاول مقارنة الزمن الصرفي في سورة الإسراء وإحصائها ووضعها.

الأفعال الثلاثية المحددة						
الأفعال	الماضي	نسبة	المضارع	نسبة	الأمر	نسبة
180	90	49,45%	55	30,20%	35	19,44%

أن بالنظر الفاحصة للجدول نلاحظ هيمنة الأفعال الماضية بنسبة 49,45% بينما المضارع نسبه 30.20 أما الأمر 19.44.

إن الدراسة العلمية الوصفية للزمن الصرفي لا تكتمل معاملها إلا بالوقوف عند البنى الصرفية في صورتها المركبة، وهو الشق المكمل لعملية تحليل أبنية الأفعال المركبة .

ونحن ندرس الصيغ المركبة ودلالاتها أن تقارب الزمن الصربي في سورة الإسراء صنفنا هذه الصيغ بحسب خصائصها إلى أنماط وهي كالاتي:

النمط الأول: (قد + فعل تام): |

وردت هذه الصيغة المركبة في قوله تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾¹

ويدل هذا المركب على الزمن الماضي المنتهي بالحاضر² ذلك أن الله سبحانه وتعالى أعطى السلطة لولي المقتول فلم يجعل الله عز اسمه سلطة القصاص مرتبطة بزمن الماضي بل جعلها صالحة لجميع الأزمنة لأن الله في هذه الآية قد سن حكم أو قانون وهو القصاص الذي هو من حق ولي المقتول على القاتل³

النمط الثاني: (اللام + قد + فعل)

ورد هذا النمط من الصيغ في ثلاث مواضع وهي:

- وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ..﴾⁴

- وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ...﴾⁵

- وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَذَبْتَ تَزَكُّنُ إِلَيْهِمْ﴾⁶

نلاحظ في جميع هذه المركبات التي سبقت أنها دلت على الزمن الماضي المنتهي بالحاضر.

¹ - سورة الإسراء، الآية 33.

² - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (دط)، 1989، 245.

³ - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 159.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 101.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 102.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 73.

النمط الثالث: (الفعل الناقص + فعل):

نقصد بالفعل الناقص أفعال الكينونة وأفعال المقاربة والشروع، وأن يرد خبره جملة فعلية وقد ورد هذا النمط في موضعان وهي قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا﴾¹ ودلالة هذا النمط من المركبات يكون لزمن الحال الاستمراري² والله عز اسمه يجبرنا بأنه من كان هم الدنيا فقط ولها يعمل ويسعى عجل الله فيها ما شاء تعجيله من نعيمها³

أما المركب الثاني جاء في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾⁴ دل على زمن الماضي لأنه تعالى يبلغنا أنه من كان يريد الآخرة وسعى لها باجتهاد فسيكون سعيه مشكور، وقد وظف الله هذا المركب بصيغة الماضي لأنه أمر محسوم مسبقا من اجتهاد وعمل للآخرة لا يكون جزء إلا من الجنة.

النمط الرابع: (أداة نفي + فعل)

وبعد هذا النمط من أكثر الأنماط في سورة الإسراء وقد تنوعت بين صور عديدة اعتمادا على نوع النفي ذاته وهذا بيانه:

الصورة الأولى: (لا يفعل)

وردت هذه الصورة في سورة الإسراء والمركب قد تكون للمستقبل البسيط أو الماضي المتجدد⁵ المستقبل البسيط: ورد منه (لا تنز)، (لا تقتلوا)، (لا تقربوا)، (لا تقتلوا)، (لا تجدوا)، (لا تجدوا)، (لا يظلمون)، (لا تجد)، (لا يلبثون)، (لا تجد)، (لا يزيد)، (لا يأتون)، (لا يرب)، (لا تؤمنوا).

¹ - سورة الإسراء، الآية 18.

² - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص246.

³ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص165.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 19 .

⁵ - المرجع نفسه، ص247.

وقد أفادت هذه المركبات دلالة النهي مع ارتباطها بالمستقبل. نذكر بعض الأمثلة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾¹ فالله ينهى عن الفعل هذا أي القتل مستقبلاً كذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾² فالله يتحدى في هذه الآية الإنس والجن على أن يأتوا بكتاب كالقرآن سواء في الوقت الحاضر والمستقبل لا يأتوا به وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾³.

فالله عز اسمه أراد أن يبين للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه قادر على أن يحمي القرآن الذي أنزله دون أن يقدر الرسول على استرداده، وقد حمل هذا المركب دلالة المستقبل لأن الخطاب الموجه للرسول لم يحصل بل هو احتمال.

الماضي المتجدد: ورد منه (لا يؤمنون)، (لا تجعل)، (لا تقبل)، (لا تنهرهما)، (لا تبذر)، (لا تجعل)، (لا تبسط)، (لا تفقهون)، (لا يؤمنون)، (لا يستطيعون)، (لا يملكون)، (لا تجهر)، (لا تخافت).

وقد أفادت هذه المركبات الماضي المتجدد ونذكر منها بعض الأمثلة قوله تعالى: ﴿أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾⁴ دل المركب (لا يؤمنون) على الماضي المتجدد لأن كفرهم مازال مستمر.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ...﴾⁵ فالله في هذه الآية الكريمة ينهي نبيه عن الجهر بصلاته أي التشهد وجاء هذا المركب يحمل معنى الماضي المتجدد فالنهي متجدد ومستمر لكل من يجهر بتشهد في الصلاة.

¹ - سورة الإسراء، الآية 31.

² - سورة الإسراء، الآية 88.

³ - سورة الإسراء، آية 86.

⁴ - سورة الإسراء، آية 10.

⁵ - سورة الإسراء، آية 160.

الصورة الثانية: (ما + فعل)

مركب ماء + فعل ورد في السورة أربع مرات (ما منعاً، ما أنزله)، (ما كنا معذبين)، (ما كان عطاء)، (ما جعلنا) وكل هاته المركبات حملت دلالة الماضي المنتهى به بالحاضر¹ مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾² دل هذا المركب على أن الرؤيا أو ليلة الإسراء التي مضت و انقضت إلا امتحان حتى بين الله الخبيث من الطيب، على رغم من أنها من الماضي إلا أنها لا زالت اختبار للإيمان.

الصورة الثالثة: " لن + يفعل " :

الصيغ المركبة التي مثلت هذه الدلالة غيرت عن المستقبل الاستمرار وقد وردت في السورة أربع مرات في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾³ وقد دل المركبان (لن تخرق)، (لن تبلغ) على معنى المستقبل المستمر⁴ لأن الإنسان مهما تكبر وتعالى فإن لن يستطيع أن يخرق الأرض ولن يبلغ الجبال طولاً سواء في الوقت الراهن او في المستقبل .
والمركب (لن تؤمن) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾⁵ وقوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾⁶ دل المركبان على معنى المستقبل المستمر لأن الكفار ربطوا إيمانهم بأمر تعجيزية كأن ينزل كتاب يقرؤه أو يفجر ينبوع من الأرض وبمجرد أن تتحقق يؤمنون .

¹ - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص248.

² - سورة الإسراء، آية 60.

³ - سورة الإسراء، آية 34.

⁴ - تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص 248.

⁵ - سورة الإسراء، آية 90.

⁶ - سورة الإسراء، آية 93.

في الأخير نستطيع القول بأن الصيغ المركبة ارتبطت بالأزمنة التالية:

— الزمن الماضي منتهي بالحاضر (قد + فعل، لقد + فعل، ما + فعل)

— الزمن المستقبل البسيط (لا تفعل)

— الزمن الماضي المستمر (لم يفعل)

— المستقبل القريب (لن يفعل) المستقبل الاستمراري (لن تفعل).

المبحث الثاني: أبنية الأفعال المزيدة

المطلب الأول أبنية الأفعال المزيدة (دراسة نظرية):

لما كانت اللغة بحاجة الى نماء و تطور مستمر مواكب لمتطلبات الحياة الاجتماعية فإنها بحاجة ماسة أيضا إلى التنوع وبما أننا بصدد دراسة أبنية الأفعال فإننا ندرك تماما بأن الفعل المجرد لا يستطيع أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها لذلك لجأ العرب إلى تطوير كلامهم بالزيادة بهدف الوصول إلى معان أخرى لم يصلها المجرد ذلك أن الزيادة لا تكون عبث في أساليب تعبير ، والزيادة هي أن يضاف إلى المادة الأصلية حروف ليست منها تسقط في بعض تصريفها.¹

لتحقيق غرض لفظي أو معنوي فهي أهم مصادر ثراء المعاني وطرائق الأداء.²

والفعل الثلاثي المزيد هو ما كان بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك "سألتمونيها" وللفعل المزيد ثلاثة أقسام ما يزيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة لثقل الفعل وخفة الاسم³

1. مزيد الثلاثي:

أ- **مزيد الثلاثي بحرف:** يزيد على الفعل الثلاثي حرف واحد يؤدي الى انتاج ثلاثة أوزان هي:

(1) - أَفْعَلْ بزيادة الهمزة نحو أَكْرَمَ أَحْسَن.

(2) - فَعَّلَ بتضعيف العين نحو كَرَّمَ، فَهَّم.

(3) - فَاعِلْ بزيادة الألف نحو قَاتِلَ، قَاوِم.⁴

¹ - ابن يعيش، شرح المفصل في علم العربية، عالم الكتب، بيروت، ط1، دت، ج 1، ص 131.

² - نجاة عبد العظيم كوفي، أبنية الأفعال، ص 20.

³ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 54.

⁴ - أحمد محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 73.

ب- مزيد ثلاثي بحرفين: وله خمسة أوزان وهي:

انْفَعَلَ: نحو انْصَهَرَ، انْكَسَرَ.

افْتَعَلَ: نحو ابْتَعَدَ، ارْتَفَعَ.

افْعَلْ: نحو احْمَرْ، اعْوَجْ.

تَفَعَّلْ: نحو تَعَلَّمَ، تَجَمَّعَ.

تَفَاعَلْ: نحو تَعَاظَمَ، تَسَامَحَ.¹

ج- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: وله أربعة أوزان وهي:

اسْتَفْعَلَ نحو اسْتَقْبَلَ، اسْتَخْرَجَ.

افْعَوْعَلْ: نحو اخْشَوْشَنَ، اعْشَوْشَبَ.

افْعَالَ: نحو احْمَارَ، اصْفَارَ.

افْعَوْلْ: نحو اخْرُوطَ، اجْلُودَ.²

¹ - محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، (دط)، (دت)، ص 81.

² - محمد بكر اسماعيل، قواعد النحو والصرف، ص 21.

المطلب الثاني: أبنية الأفعال المزيدة (دراسة تطبيقية):

إذ كان قد تم التسليم في المقام السابق بأن أبنية الأفعال المجردة يتم تحديد دلالاتها بالنظر أولاً إلى المادة المعجمية لأفعالها دون إغفال سياقاتها فإنه لابد من التأكد في هذا المقام على أن دلالات أبنية الأفعال المزيدة بمختلف أشكالها تحدد من خلال دلالات أبنيتها عملاً بمقولة

أن "كل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى"¹ غير أن تلك المعاني الصرفية الموضوعة لكل بناء قد توافق وروده في سياق ما وقد لا توافقه.

وقد روعي في ترتيب الأفعال الثلاثية المزيدة تصنيفها إلى: مزيدة بحرف، ومزيدة بحرفين، ومزيدة بثلاثة أحرف وسيتم تقسيمها إلى مجموعتين صيغ بسيطة و أخرى مركبة و إيرادها كما يلي:
الصيغ البسيطة :

I) الثلاثي المزيد بحرف:

بناء (أفعل) استخدمت السورة هذا البناء خمسة عشرة مرة كما هو موضح في الجدول:

تواتره	الفعل	تواتره	الفعل
05	أَرْسَلَ	02	أَحْسَنَ
01	أَسْرَى	01	أَسَى
02	أَوْحَى	01	أَعْرَقَ
01	أَمْسَكَ	02	أَنْزَلَ

¹ - الرضي الاسترباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج 1 ص 94.

بناء (فَعَّلَ) ورد هذا البناء في سورة الإسراء عشر مرات والجدول التالي يوضح ذلك:

الفعل	تواتره	الفعل	تواتره
بَدَّرَ	01	دَمَّرَ	01
حَرَّمَ	01	ذَكَرَ	01
خَوَّفَ	01	صَرَّفَ	02
		فَجَّرَ	02
		كَذَّبَ	01

بناء (فَاعِلٍ):

الفعل وقد ورد في هذا البناء فعلا ن وهما: بارك وشارك

دلالات أبنية الأفعال المزيدة بحرف:

بناء (أفعل): من خلال الاستعراض السابق للأفعال الثلاثية المزيدة بحرف والواردة على هذا البناء يتضح أنها عبرت عن معاني صرفية مختلفة نورها كما يلي:

* التعدية: وهي أن يضمن الفعل معنى التصيير، فيصبح ما كان فاعلا لازما مفعولا لمعنى التصيير في اللفظ مع بقاءه فاعلا لأصل الحدث في المعنى¹

وقد جاء لهذا المعنى كثير من الأفعال نذكر منها (أَحْسَنَ، أَسَأَ، أَعْرَقَ، أَنْزَلَ)

¹ - عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في التصريف، تح محسن بن سالم العميري الهذلي، مكتبة الفضيلة، مكة المكرمة، (دط)، 2004، ص 24.

والملاحظ على هذه الأفعال أنها لازمة في صيغتها المجردة، غير أنها بإضافة الهمزة لها أصبحت متعدية وعلى سبيل المثال الفعل (أَحْسَنَ) في قوله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾¹ فقد كان في صيغته المجردة لازم وزيادة الهمزة أصبح متعديا، وكذا بالنسبة للفعل (أَسَأَ).

الوارد في قوله عز امسه: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا...﴾² فإن مجرد (سِيء) يدل على اللزوم وزيادة الهمزة أصبح متعديا، وهكذا بالنسبة للفعل (أَغْرَقَ) الذي تعدى إلى مفعوله في قوله عز وجل: ﴿فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ...﴾³ فإنه عكس مجرده (عَرَقَ) الدال على اللزوم، كما ينتمي أيضا الفعل (أَنْزَلَ) إلى زمرة الأفعال المتعدية في صيغتها المزيدة عكس المجردة كما هو ممثل في قوله عز وجل: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾⁴ وقوله كذلك: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾⁵

* الإغناء عن أصله لعدم وروده⁶: ومن بين ما دل على هذا المعنى الفعل (أَرْسَلَ) الوارد في قوله عز وجل: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾⁷

وقوله: ﴿مَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾⁸ إذ المتضح أن هذا الفعل مزيد بالهمزة، ولكنه استغنى عن مجرده (رَسَلَ) لأن المزيد بحرف واحد أفصح في التعبير من دونها ولعدم فصاحته فإنه استغنى عنه وأصبح غير مستعمل واستبدل بفعل آخر تمثل في (بَعَثَ).

1 - سورة الإسراء، الآية 07.

2 - سورة الإسراء، الآية 06.

3 - سورة الإسراء، الآية 103.

4 - سورة الإسراء، الآية 105.

5 - سورة الإسراء، الآية 102.

6 - خديجة الخديشي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 392.

7 - سورة الإسراء، الآية 68.

8 - سورة الإسراء، الآية 59.

* أفعل بمعنى فعل:¹ ومن الأفعال التي جاءت بهذا المعنى الفعل (أسرى، أوحى) في قوله عز وجل:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ﴾² فالفعل اسرى و سرى بمعنى واحد فأسرى بعبده او سرى بعبده أي سار به ليلا وقوله أيضا:
﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ﴾³ أوحى اليك ربك او وحى اليك لهما نفس المعنى .

* دلالته على المبالغة⁴ : وقد جاء لهذا المعنى الفعل (أمسك) في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّيَ﴾⁵ عبر الفعل أمسك مدى قسوة البشر على بعضهم البعض

* تضمن معنى مخالف المجرد⁶ : ومن بين ما دل على هذا المعنى الفعل اعرض الوارد في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾⁷ ، إذ تضمن معنى الاضطراب و الابتعاد فقد خالف مجرده (عرض) المتعدي الدال على الاظهار .

بناء (فعل): من خلال الاستعراض السابق للأفعال الواردة على هذا البناء يتضح أنها دلت على معان صرفية وهي كما يلي:

* دلالته على التكرير⁸ : ومن الأفعال الدالة على هذا المعنى الفعل (حَرَّمَ، خَوَّفَ، بَدَّرَ، دَمَّرَ، كَذَّبَ، صَرَّفَ، ذَكَرَ، فَجَّرَ) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾⁹ وقوله عز اسمه: ﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا﴾¹⁰ فالفعل حرم يدل على المبالغة وتكرير تحريم قتل النفس

1 - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، دار المسيرة، القاهرة، ط1، 2008، ص 36.

2 - سورة الإسراء، الآية 01.

3 - سورة الإسراء، الآية 39.

4 - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، ص 36.

5 - سورة الإسراء، الآية 100

6 - ابن القطاع(ابو القاسم علي بن جعفر السعدي)،الأفعال، عالم الكتب، ط1 ، 1983، ص69.

7 - سورة الإسراء، الآية 33.

8 - عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في التصريف، ص 28.

9 - سورة الإسراء، الآية 33.

10 - سورة الإسراء، الآية 26.

كذلك الفعل خوف في قوله عز وجل: ﴿أَوْ نَحْوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾¹ وقد عبر ببناء (خَوْفَ) على تكرير الفعل لعدة مرات أي نخوف هؤلاء المشركين بأنواع العذاب والآيات الزاجرة فما يزيدهم تخويفنا إلا تماديا²

أما بالنسبة لبناء (دَمَّرَ) في قوله تعالى: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾³ فقد دل على المبالغة في التدمير، كذلك بالنسبة للفعل فجر في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾⁴ ، ففجر يدل على المبالغة والتكثير في الفعل .

* دلالتة على التعدية⁵ : وقد جاء لهذا المعنى الفعل (فَضَّلَ) والفعل (نَزَّلَ) الوارد في قوله عز وجل: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾⁶

وكذلك الفعل (نَزَّلَ) في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرِيقِكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾⁷ وقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾⁸ فالفعل (نَزَّلَ) في صفته المجردة لازم ولكن بتضعيف عينه أصبح متعديا، كذلك الفعل (فَضَّلَ) فهو متعدي في صيغته المزيدة .

* دلالتة على اختصار الحكاية⁹ : وقد ورد في هذا المعنى الفعل (سَبَّحَ) الذي جاء في قوله تعالى:

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾¹⁰

1 - سورة الإسراء، الآية 60.

2 - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 166.

3 - سورة الإسراء، الآية ص 20.

4 - سورة الإسراء، الآية ص 90.

5 - عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في التصريف، ص 24.

6 - سورة الإسراء، الآية 26.

7 - سورة الإسراء، الآية 93.

8 - سورة الإسراء، الآية 95.

9 - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، ص 39.

10 - سورة الإسراء، الآية 44.

وقوله: ﴿وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾¹ فالفعل (سَبَّحَ) هو اختصار سبحان الله .

- بناء [فاعل]: وقد ورد في هذا البناء فعلاَن وهما (بَارَكَ) و(شَارَكَ) في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ عز اسمه: ﴿وَشَارَكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾² وقد دل بناء فاعل في الآيتين على المشاركة³

II) الثلاثي المزيد بحرفين :

أ- بناء انفعال: ونجد أن هذا البناء قد ورد مرة واحد في سورة الإسراء في قوله عز اسمه: ﴿فَسِينُغَضُونَ إِلَيْكَ زُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيْبًا﴾⁴

ب- بناء افتعال: وقد ورد هذا البناء في سورة الإسراء عشر مرات كما هو مبين في الجدول:

تواتره	الفعل	تواتره	الفعل
01	اِحْتَنَكْنَ	03	اتَّخَذَ
02	اهْتَدَى	04	ابْتَغَى

ث- بناء تَفَعَّلَ: وقد ورد هذا البناء مرة واحد ممثلة في الفعل (تَهَجَّدَ)

ج- بناء تَفَاعَلَ: وقد ورد هذا البناء كذلك مرة واحدة وتمثل في الفعل (تَخَافَتْ)

¹ - سورة الإسراء، الآية 01.

² - سورة الإسراء، الآية 64.

³ - أحمد بن محمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، ص 78.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 51.

- دلالات الأفعال المزيدة بحرفين:

- * **بناء انفعال:** وقد ورد في قوله عز اسمه: ﴿ فَسَيُغَضُّونَ إِلَيْكَ زُؤُسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ وقد دل الفعل ينغصون على المضارعة فالكفار يحركون برؤوسهم حول اجابة التي عندما قالوا من يعيدنا فقال لهم الذي فطرکم، فأظهرها له مطاوعتهم للإجابة ولكنهم بقوا مستنكرين إذ قالوا لنبي متى هو يوم البعث
- * **بناء افتعل:** وقد دل هذا البناء على معان صرفية مختلفة نوردتها كما يلي:

- **الاتخاذ**¹: وقد مثل هذه الدلالة الفعل (اتخذ)

وقد ورد في قوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ﴾² فالله سبحانه أمر بني اسرائيل بأن لا يتخذوا ربا من غير الله كذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ﴾³ وقد دل الفعل اتخذ في هذه الآية على استنكار الله لكلام العرب الذين قالوا أن الملائكة بنات الله وقوله عز وجل: **إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا** ﴿⁴ أي أن النبي لو فعل ما أردوا لا تحذوه صاحباً وصديقاً⁵

- **المطاوعة**⁶: وقد جاء بها المعنى فعلان وهما (احتسكن) و(اهتدى) وذلك في قوله عز وجل: ﴿ **لَا حَتْبَكَنَّ دُرَيْتَهُ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾⁷ فالفعل احتسك في هذه الآية دل على سعي الشيطان لأن يضل الإنسان بطاوعية منه من خلال اغرائه وفتنه .

1 - محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 98.

2 - سورة الإسراء، الآية 101.

3 - سورة الإسراء، الآية 40.

4 - سورة الإسراء، الآية 71.

5 - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 171.

6 - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، ص 41 .

7 - سورة الإسراء، الآية 63.

كذلك ورد الفعل اهتدى في قوله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾¹ فالفعل اهتدى دل على اختيار الانسان طريقه بطاوعيه منه ، فإن اهتدى فلنفسه

- دلالتة على الاجتهاد والطلب²: وقد تمثل ذلك في الفعل (ابتغى) الذي جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوَنًا آيَةً اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾³ وقوله عز اسمه: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾⁴ فالله عز وجل في الآيتين يطلب من الناس الاجتهاد في سعيهم لكسب الرزق.

بناء **تفعل**: وقد ورد بهذا المعنى فعل واحد وهو (تهجد) وهو يدل على التجنب أي ترك الهجود في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾⁵

بناء **تفاعل**: وقد ورد بهذا المعنى الفعل (تحافت) كما في قوله عز وجل ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾⁶ ولم يدل هذا البناء على معنى ، و الله في هذه الآية يأمر النبي بأن لا يخفت في صوته بل بل أن يجعل صوته وسط بين الجهر والهمس.⁷

¹ - سورة الإسراء، الآية 15.

² - محمد بكر اسماعيل، قواعد النحو والصرف، ص20.

³ - سورة الإسراء، الآية 12.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 15.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 79.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 110.

⁷ - السيوطي، تفسير وبيان القرآن الكريم، اعداد محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، دمشق، سوريا (دط)، (دت)، ص 212

III) الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

وقد جاء في سورة الإسراء بناء واحد وهو استفعل وقد تمثل في الأفعال التالية: (استمع، واستجاب، واستفزا، واستطاع)

- دلالتة على مطاوعة أفعال¹: وقد مثل هذه الدلالة الفعل (استجاب) والفعل (استطاع)

قال تعالى: ﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾² وقوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾³ وقد ورد في الآيتين بمعنى أطاع وأجاب .

- دلالتة على المبالغة والتأكيد⁴: من الصيغ التي مثلت هذا المعنى صيغة (استمع، واستفزا)

الوارد في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾⁵ وقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَفْزِرْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾⁶

• الصيغ المركبة:

النمط الأول: (اللام + قد + فعل)

ورد هذا النمط من الصيغ في أربع مواضع وهي:

وقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ﴾⁷

- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾⁸

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، ص43.

² - سورة الإسراء، الآية48

³ - سورة الإسراء، الآية76.

⁴ - محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، ص99.

⁵ - سورة الإسراء، الآية48.

⁶ - سورة الإسراء، الآية64.

⁷ - سورة الإسراء، الآية41.

⁸ سورة الإسراء، الآية55.

- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ... ﴾¹
- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ... ﴾² نلاحظ في جميع هذه المركبات المركبات التي سبقت أنها دلت على الزمن الماضي المنتهي بالحاضر.

النمط الثاني: (أداة نفي + فعل): لم يحتوي سوى على صورة واحدة وهي : (لم + يفعل):

الصورة الأولى : (لم + يفعل):

وردت هذه الصورة ثلاث مرات في سورة الإسراء دلت جميعا على الماضي البسيط ، وجاءت في آية واحدة وهي في قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾³.

فالمركب " لم يفعل " الذي ورد في آية واحدة دل على زمن الماضي المستمر⁴ لأن الحقيقة أن الله ليس له ولد مستمر وأنه ليس له شريك في الملك وليس له ولي حقيقة مطلقة سواء في الماضي أو الحاضر

¹ - سورة الإسراء، الآية 70.

² سورة الإسراء، الآية 89.

³ - سورة الإسراء ، الآية 111.

⁴ - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 247.

ملخص:

فنخلص من خلال الدراسة الصرفية السابقة والمتعلقة بأبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها أن أكثر ما ورد من الأفعال المزيدة المزيد بحرف وبعده المزيد بحرفين وبعده المزيد بثلاثة حروف ولم يوظف منه سوى البناء الأول وهو: استفعل اما بقية الأبنية فلم يوظف أي بناء

وقد ارتبطت مختلف أبنية الأفعال المزيدة في السورة دلالات مختلفة فإذا كان للمادة المعجمية للأفعال دور كبير في تبيان المعنى كما هو الشأن بالنسبة للأبنية المجردة، فإن لأبنية الأفعال المزيدة دور في إضفاء دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغتها المجردة وذلك انطلاقاً من أن الفعل إذ كان على بناء معين ثم نقل الى بناء أكثر منه حروفاً فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر من تضمنه أولاً.

المبحث الثالث: أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية

المطلب الأول أبنية الأفعال من حيث اللزوم (دراسة نظرية):

ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى قسمين لازم ومتعد فاللازم هو ما لا يتعدى أثره الفاعل ولا يجاوزه إلى مفعول وإنما يبقى قاصراً على فاعله ولهذا فإنه يحتاج إلى فاعل يفعله ولا يحتاج إلى مفعول يقع عليه.¹

وسمي أيضاً الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به، واقتصراره على الفاعل، وسمى كذلك الفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.²

ولزوم الفعل يعرف بأحد الأمرين: الأول معنى الفعل والثاني صيغته.

أما معناه فيمكنك أن تحكم على الفعل بأنه لازم إذ كان الفعل من أفعال السجايا والغرائز أي الطبائع، وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له، وذلك مثل شَجَع، وحَسُنَ، وقَبُحَ

أو دل على هيئة مثل: طَالَ، قَصُرَ، أو ما أشبه ذلك.

أو دل على نظافة: كَطَهَّرَ الثوبَ، نَظَّفَ، أو على دنس كَوَسَّخَ الجسمَ ودُنَسَ وَقَدَّرَ.

أو على عرض غير لازم ولا هو حركة: كَمَرَضَ وَكَسَلَّ وَنَشِطَ وَفَرِحَ وَشَبِعَ وَعَطِشَ.

أو على لون كَأَخْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأُدْمَ.

أو على حلية: كَنَجَلَ وَدَعَجَ وَكَجَلَ.³

و أما من جهة الصيغة فيمكنك على الفعل بأنه لازم إذ كان على إحدى الصيغ الآتية:

أولاً: صيغة فَعَلَ نحو: حَصَفَ.

ثانياً: صيغة انْفَعَلَ نحو: انْكَسَرَ.

¹ - حاتم الضامن، الصرف، ص 116.

² - مصطفى العلابي، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 28، 1993، ص 46.

³ - المرجع نفسه، ص 46.

ثالثا: صيغة أفعَلَ نحو: اغْبَرَ.

رابعا: صيغة أفعال نحو: اقْطَار.

خامسا: صيغة أفعَلَلْ نحو: اشْمَأَزَّ.

سادسا: صيغة أفوعَلَ نحو: اكْوهَدَ.

سابعا: صيغة أفعنَلَلْ نحو: احرْنَجَمَ.

ثامنا: صيغة أفعنلَى نحو: احرْنَبِي.¹

المطلب الثاني: أبنية الأفعال من حيث اللزوم (دراسة تطبيقية):

سبق وأن تحدث الدراسة عن تعريف الفعل اللازم وعلاماته التي تميزه عن الفعل المتعدي وفيما يلي طائفة من الأفعال اللازمة

1. أبنية الأفعال اللازمة المجردة: وتحتوي على:

بناء فَعَلَ [يَفْعَلُ - يَفْعَلْ] : وقد ورد على هذا البناء الأفعال التالية:

الفعل	توتره	الفعل	توتره
بَكَى	01	سَقَطَ	01
جَاءَ	06	سَعَى	02
ذَهَبَ	01	فَعَدَ	02
زَهَقَ	01	كَفَرَ	02

¹ - حاتم الضامن، الصرف، منشورات وزارة التعليم العالي، دبي، الإمارات، (دط)، 1996، ص 117.

* بكى: وقد جاء في قوله عز وجل: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾¹ نجد أن الفعل بكى قد اكتفى بفاعله وهو ضمير متصل واو الجماعة و يعود إلى علماء أهل الكتاب .

* جاء: ولقد ورد في قوله عز اسمه: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾² وقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ﴾³ وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ...﴾⁴ وقوله كذلك: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾⁵ في هاتين الآيات نلاحظ أن الفعل جاء اكتفى بفاعله، وقد ورد في كل هذه المواطن اسما ظاهرا.

* ذهب: وقد جاء في قوله: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾⁶

* زهق: وقد جاء في قوله عز وجل: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ﴾⁷ ونرى أن الفعل زهق قد اكتفى بفاعله وهو .

* سقط: كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتِ عَلَيْنَا﴾⁸ الفعل سقط أتى لازما مكتفي بفاعله السماء.

* قعد: وقد ورد في قوله عز اسمه: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُومًا﴾⁹ وقوله تبارك تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾¹⁰ الملاحظ أن هذا الفعل قعد في كلتي الآيتين قد اكتفى بفاعله، غير أن هذا الأخير ورد ضميرا مستترا تقديره أنت.

¹ - سورة الإسراء، الآية 109.

² - سورة الإسراء، الآية 05.

³ - سورة الإسراء، الآية 07.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 81.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 104.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 63.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 81.

⁸ - سورة الإسراء، الآية 92.

⁹ - سورة الإسراء، الآية 22.

¹⁰ - سورة الإسراء، الآية 29.

* كفر: ولقد ورد هذا الفعل في قوله تعالى: ﴿... فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾¹ الفعل كفر هنا فعل لازم وفاعله أتى ضمير متصل.

بناء فِعْلٍ [يَفْعَلُ - يَفْعَلُ]: وقد أتى فعل واحد لهذا البناء وهو لبث في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾².

قد ورد الفعل لبث لازما وفاعله ضمير متصل واو الجماعة .

2. أبنية الأفعال اللازمة المزيدة:

- بناء [أَفْعَلْ]: وقد ورد على هذا البناء ثلاثة أفعال دلت على اللزوم تمثلت في الأفعال التالية: (أحسنتم، أعرضتم، أمسكتم) الواردة في قوله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾³ وقوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾⁴ وقوله تعالى: ﴿... لِأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾⁵ وقد وردت هذا الأفعال لازمة مكثفية بفاعلها، هذا الأخير الذي ورد ضمير متصل.

- بناء [فَعَّلْ]: وقد ورد بهذا البناء فعل واحد وهو يذكروا في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾⁶

- بناء [فَاعَلْ]: ورد على هذا البناء فعل واحد وهو بارك في قوله تعالى: ﴿الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾⁷ و الفاعل ضمير متصل وهو نون الجماعة .

¹ - سورة الإسراء، الآية 69.

² - سورة الإسراء، الآية 76.

³ - سورة الإسراء، الآية 06.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 67.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 100.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 41.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 01.

- بناء [افتعل]: ورد على هذا البناء فعلان وهما اهتدى، واجتمعت الوارد في قوله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾¹ وقوله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ ۲﴾ فالفعل اهتدى هو فعل لازم والفاعل ضمير مستتر، والفعل (اجتمعت) كذلك فعل لازم والفاعل اسم ظاهر وهو الإنس والجن وقد بلغ مجموع الأفعال اللازم أربعة وعشرين فعلا.

المطلب الثاني: أبنية الأفعال من حيث التعدي:

إذ كان الفعل اللازم هو مالا يتعدى أثره الفاعل، فإن الفعل المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه الى مفعول به، وهو يحتاج الى فاعل يفعلُه ومفعول به يقع عليه.³ وسمي فعلا متعديا، وواقعا، ومجاورا، وعلامة الفعل المتعدي أن تتصل به "هاء" تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به.⁴

* وفي ذلك يقول ابن مالك:

علامة الفعل المعدي أن تصل (ها) غير مصدرية نحو عمل ويشرح ابن عقيل ذلك بقوله: «واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر، فإنها تتصل بالمتعدي واللازم، فلا تدل على تعدي الفعل، فمثال المتصلة بالمتعدي (الضرب ضربته زيدا) أضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أي قمت القيام».⁵

* وهو على ثلاثة أقسام:

- ما يتعدى الى مفعول واحد وهو كثير نحو.
- ما يتعدى الى مفعولين إما أن يكون اصلهما المبتدأ والخبر وهو ظن أخواتها وإما لا وهو أعطى وأخواتها.
- وما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى.⁶

¹ - سورة الإسراء، الآية 15.

² - سورة الإسراء، الآية 88.

³ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 34.

⁴ - خديجة الخديشي، أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 419.

⁵ - ابن عقيل عبد الله بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت ح محمد مصطفى حلاوي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، لبنان، ط 1، 1990، ص 225.

⁶ - أحمد بن محمد الحملاوي، شد العرف في فن الصرف، ص 92.

* أبنية الأفعال المتعدية (دراسة تطبيقية):

إذ كان الفعل اللازم يعتبر عن علاقة ثنائية بنية وبين فاعله، فإن الفعل المتعدى عن علاقة ثلاثية أي أن العلاقة تقوم بين الفعل والفاعل والمفعول دون الأخذ بعين الاعتبار أشكال المفعول وعلى هذا النحو يمكن تقسيم هذه الدراسة الى جزء خاص بالمتعدى الى مفعول واحد، ثم المتعدى الى مفعولين.

1) أبنية المتعدى الى مفعول واحد: وهو ما يعبر عن تعديه فعله الى مفعول واحد، وستتم هذه

الدراسة انطلاقاً من تصنيف الأفعال حسب أبنيتها:

أبنية المجرد المتعدى:

بناء [فَعَلَ]: ومن بين ما دل على هذا البناء من تعدي الأفعال التالية: (بسط، بشر، بعث، ذكر، رزق، سأل، سكن، قال، قتل، محى، مسى)

- بسط: جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾¹ فالفعل بسط والفاعل ضمير مستتر والمفعول هو رزق.

- بشر: ورد في قوله تعالى: ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾² فالفعل هو يبشر والفاعل ضمير مستتر والمفعول المؤمن.

- بعث: جاء في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴾³ الفعل بعث والفاعل ضمير متصل والمفعول عباد.

- ذكر: كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِّرْتَ بِرَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾⁴ الفعل ذكر والفاعل ضمير متصل والمفعول ربك.

¹ - سورة الإسراء، الآية 30.

² - سورة الإسراء، الآية 09.

³ - سورة الإسراء، الآية 05.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 46.

رزق: كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾¹ الفعل هو رزق والفاعل ضمير متصل والمفعول ضمير متصل.

سأل: ذكر في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾² الفعل هو سأل الفاعل ضمير متصل والمفعول ضمير متصل.

سكن: كما في قوله تعالى: ﴿اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾³ الفعل تمثل في سكن والفاعل ضمير متصل والمفعول هو الأرض.

قال: وقد ورد في عدة مواضع:

1- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ﴾⁴

2- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتِغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾⁵

3- قوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾⁶

4- قوله تعالى: ﴿قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾⁷

5- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾⁸

6- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾⁹

¹ - سورة الإسراء، الآية 70.

² - سورة الإسراء، الآية 85.

³ - سورة الإسراء، الآية 104.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 23.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 42.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 50.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 51.

⁸ - سورة الإسراء، الآية 80.

⁹ - سورة الإسراء، الآية 81.

7- قوله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾¹

8- قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ﴾²

9- قوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾³

10- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾⁴

الملاحظ في هذه الآيات جميعها أن الفعل هو قال متعدي والفاعل ضمير مستتر أما المفعول فقد ورد جملة مقول القول.

قتل: كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾⁵ ونجد أن الفعل تمثل في تقتل والفاعل ضمير متصل والمفعول أولادكم.

كذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾⁶ نجد كذلك أن الفعل تقتلوا والفاعل ضمير متصل واو الجماعة والمفعول النفس.

محي: جاء في قوله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾⁷ الفعل تمثل في محى والفاعل ضمير متصل نون الجماعة والمفعول آية.

مس: جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ﴾⁸

يلاحظ أن الفعل مس متعد والفاعل ضمير متصل الكاف و الميم والمفعول الضر.

¹ - سورة الإسراء، الآية 85.

² - سورة الإسراء، الآية 84.

³ - سورة الإسراء، الآية 93.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 61.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 31.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 33.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 12.

⁸ - سورة الإسراء، الآية 67.

بناء [فَعِلَ]: قد ورد في هذا البناء الأفعال التالية: (أمن، فقه، علم، عمل، قرب)

أَمِنَ: جاء في قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾¹

وقوله عز وجل: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى﴾²

يلاحظ في كلى الآيتين أن الفعل أمن متعدي الفاعل ضمير متصل التاء والميم والمفعول كان مصدر مؤول.

فَقِهَ: كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾³ ورد الفعل في هذه الآية متصل به الفاعل واو الجماعة وكذلك المفعول هو الهاء.

عَلِمَ: جاء في قوله تعالى: ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾⁴ الفعل هو تعلم والفاعل ضمير متصل واو الجماعة والمفعول عدد.

عَمِلَ: ورد في قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾⁵ الفعل يعمل والفاعل ضمير واو الجماعة متصل والمفعول الصالحات

قَرِبَ: وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا﴾⁶ وقوله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾⁷

يلاحظ أن في كلى الآيتين ان الفاعل ضمير متصل واو الجماعة والمفعول في الآية الأولى هو الزنا والآية الثانية هو المال.

¹ - سورة الإسراء، الآية 68.

² - سورة الإسراء، الآية 69.

³ - سورة الإسراء، الآية 46.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 12.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 09.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 32.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 34.

الفعل المتعدي المزيد: ويحتوي على:

- المزيد بحرف: وقد وردت الأفعال المتعدية على الأبنية التالية:

بناء [أفعل]: ومن الأفعال التي وردت نجد:

1/ أرسل: وجاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾¹ فالفعل ارسل متعدي والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والمفعول محذوف والتقدير: وما منعنا أن نرسل نبيا كونه ملتبسا بالآيات.²

2/ أغرق: وقد ورد في قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾³ الفعل أغرق والفاعل ضمير متصل نون الجماعة والمفعول ضمير متصل هو الهاء.

3/ أنزل: جاء في قوله تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾⁴ الفعل متصل به الفاعل نون الجماعة والمفعول هو الهاء.

4/ أهلك: كما في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾⁵ نجد أن المفعول في هذه الآية هو هو (كم) أتى مقدما والفعل أهلك والفاعل ضمير متصل نون الجماعة .

5/ أوحى: كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾⁶

نلاحظ أن الفعل أوحى والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والمفعول محذوف وهو عائد الى الموصول والتقدير: مما أوحاه.⁷

¹ - سورة الإسراء، الآية 59.

² - ينظر الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه

³ - سورة الإسراء، الآية 103.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 105.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 17.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 39.

⁷ - ينظر العبكري، التبيان في اعراب القرآن، ت ح على محمد البحاوي، دار الجيل، بيروت، ط 2، 1987، ج 2، ص 822.

بناء [فَعَلَّ]: وقد ورد على هذا البناء ثلاثة أفعال وهي:

حرم: جاء في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾¹

يلاحظ أن الفعل هو حرم والمفعول محذوف وهو عائد الى الموصول لوجود ما دل عليه، والتقدير: حرم الله قتلها² والفاعل هو الله.

كرم: كما في قوله تعالى: ﴿هُذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾³ كذلك في هذه الآية المفعول محذوف والتقدير: كرمته⁴ والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

نزل: جاء في قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾⁵ الفعل في هذه الآية نزل والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والمفعول اسم موصول (ما).

بناء [فَاعَلَ]: جاء في قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾⁶ ورد الفعل والفاعل ضمير مستتر تقديره انت انت والمفعول ضمير متصل الهاء و الميم.

المزید بحرفين:

بناء [انْفَعَلَ]: وذلك في قوله تعالى: ﴿فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾⁷ الفعل سينغضون والفاعل ضمير متصل واو الجماعة والمفعول رؤوسهم.

¹ - سورة الإسراء، الآية 33.

² - ينظر الألو، روح المعاني، ج 15، ص 169.

³ - سورة الإسراء، الآية 62.

⁴ - المرجع السابق، ج 15، ص 100.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 82.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 64.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 51.

المزيد بثلاثة أحرف:

بناء [استفعل]: وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾¹ الفعل تمثل في يستفنز والفاعل ضمير مستتر والمفعول ضمير متصل واو الجماعة.

(2) ما يتعدى الى مفعولين: ويحتوي على:

الأفعال المجردة:

بناء [فعل]: ومن بين ما ورد على هذا البناء:

* قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾²

* قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾³

* قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتِينَ﴾⁴

* قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾⁵

* قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا﴾⁶

* قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾⁷

¹ - سورة الإسراء، الآية 76.

² - سورة الإسراء، الآية 02.

³ - سورة الإسراء، الآية 08.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 12.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 12.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 55.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 59.

تلاحظ في كل هاته الآيات أن الفاعل متصل والمفعول الأول ظاهر والمفعول الثاني كذلك ظاهر وكذلك قوله تعالى: وتظنون أن لبثتم إلا قليلاً¹ فالفعل في هذه الآية هو ظن والفاعل ضمير متصل واو الجماعة وجمله الفعلية سدت مسد المفعولين.

* قوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾²

هنا ذكر الفاعل زاد والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والمفعول الأول ضمير متصل الهاء والميم والمفعول الثاني هو خشوعا.

* قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾³ نجد أن الفعل هو زعم والفاعل ضمير التاء والميم وحذف المفعولين والتقدير زعمتموهم آلهة

* قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾⁴ جاء الفعل وجد والفاعل ضمير متصل واو الجماعة والمفعول الأول تبعاً وقد أخرج والمفعول الثاني لكم شبه جملة.

* قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾⁵ ذكر الفعل وجد والفاعل ضمير مستتر تقديره انت والمفعول الثاني شبه الجملة (لك) والمفعول الأول مؤخر وهو نصيراً.

بناء [فَعَلٍ]: لم يرد فعل متعدي لمفعولين لهذا البناء.

¹ - سورة الإسراء، الآية 52.

² - سورة الإسراء، الآية 109.

³ - سورة الإسراء، الآية 56.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 69.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 75.

الأفعال المزيدة:

المزيد بحرف: لم يرد بهذا البناء فعل متعدي لمفعولين.

المزيد بحرفين: وقد ورد بناء واحد وهو [اَفْتَعَلَ] في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا¹ ﴾ الفعل اتخذ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والمفعول الأول شبه الجملة (من الملائكة) والمفعول الثاني (إناثا)

المزيد بثلاثة أحرف: لم يرد بهذا البناء فعل متعدي لمفعولين.

¹ - سورة الإسراء، الآية 40.

ملخص:

من خلال الدراسة السابقة للأفعال اللازمة والمتعدية يتضح لنا أن الأفعال اللازمة المجردة عددا قد احتوت فقط على بناءين وهما بناء [فَعَلَّ] فقد ورد به ستة عشرة فعلا، أما بالنسبة لبناء [فَعِلَّ] فقد ورد به بناء واحد على رغم من أن اللازم في هذا البناء أكثر من تعديته إذ يقول: « اعلم أن [فَعِلَّ] لازمة أكثر من تعديه »¹ إلا أنه ورد فعل واحد وهو لبث .

أما الأفعال اللازمة المزيدة نجد أن أكثرها كان في الأبنية المزيدة بحرف، ثم المزيدة بحرفين، ثم المزيدة بثلاثة أحرف وقد بلغ مجموعهم ثمانية أفعال وبهذا يكون عدد الأفعال اللازمة اربعة وعشرين فعلا من أصل مئتان وسبعة وعشرين فعلا.

أما الأفعال المتعدية فقد بلغ عددها مئتان وثلاث أفعال اخترت منها فقط ستون فعلا لكل نموذج لدراسة الأفعال المتعدية وذلك لصعوبة دراسة جميع الأفعال المتعدية التي وردت في السورة، ونجد أن الأفعال المتعدية لمفعول واحد كانت أكثر الأفعال المتعدية ورودا في سورة الإسراء إذ بلغت مئة وخمسة وثلاثين فعلا أما الأفعال المتعدية لمفعولين فقد بلغت عددها ثمانية وستين فعلا أما الأفعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل فلم ترد في سورة الإسراء.

¹ - عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في التفسير، ص 28.

الفصل الثاني:

أبنية الأسماء ودلالاتها

في سورة الإسراء

المبحث الأول: أبنية الأسماء ودلالاتها في سورة الإسراء

المطلب الأول: أبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة في سورة الإسراء (دراسة نظرية):

للاسم في اللغة العربية أهمية كبيرة وتكمن هذه الأهمية في الوظيفة الدلالية والنحوية والصرفية التي تؤيدها في اللغة، إذ يعد حجز الزاوية في نظام الجملة العربية، فعن طريقة يتم إزالة الغموض عن بقية العناصر الأخرى للجملة وعن طريق حركته الاعرابية يتحدد معناه ومعنى ما بعده، و عن طريق معناه الصرفي يتم تحديد وظيفة ما يليه من عبارات، ومن مها يمكننا أن نعرف الاسم بأنه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن وضعاً بأحد الأزمة¹

وللاسم في اللغة العربية أبنية كثيرة فبعضها مجرد ويعنى ما كانت أحرفه أصلية خالية من الزيادة²، وبعضها مزيد وهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر³، وإذ كانت الأفعال التي لا زيادة فيها على أصلين: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل رباعي، وفي هذا الصدد يقول ابن السراج: " الأسماء في أبنيتها تنقسم إلى قسمين: وأصل رباعي، وأصل خماسي، وفي هذا الصدد يقول ابن السراج: " الأسماء في أبنيتها تنقسم إلى قسمين: اسم لا زيادة فيه، واسم فيه زيادة، والأسماء التي لا زيادة فيها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ثلاثي ورباعي وخماسي، فالثلاثي ينقسم على عشرة أبنية، ورباعي على خمسة أبنية، والخماسي خمسة أبنية. والقسم الثاني وهي الأسماء ذوات الزيادة وهي على ضربين: أحدهما الزيادة فيه تكرير حرف من الأصل وهو الأقل والآخر الزيادة ليست منه وهي حروف الزواد وهو الكثير⁴ أما عن أقل ما تكون عليه الأسماء المجردة فهي ثلاثة، وأكثر ما تكون عليه فهي خمسة وفي هذا الصدد يقول ابن عصفور: " أبنية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة وأكثر ما تكون خمسة، ولا يوجد اسم متمكن أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصاً نحو "يد" و "دم" وبأبهما⁵

1 - جرحى شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف، دار الرياحي، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ص 89.

2 - ذرية سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ص 32.

3 - خديجة الحديفي، أبنية الصرف، ص 94.

4 - السراج (أبو بكر محمد بن سهل)، الأصول في النحو، تح عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ط3، 1998، ج3، ص 179.

5 - ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، ج1، ص 60.

وأما عن الأسماء المزيدة فأكثر ما تبلغ اليه سبعة أحرف ،عكس الأفعال التي تبلغ الستة فقط يقول "المبرد"
:"وأكثر ما يبلغ العدد في الأسماء بالزيادة سبعة احرف " ¹ وانطلاقاً من هذا فقد اتفق الصرفيون على عشرة
من الأبنية الصرفية للثلاثي المجرد إذ هي صور مستعملة في الواقع اللغوي ،غير أنهم قاموا بحذف بناءين لعدم
ورودهما على ألسنة المتكلمين باللغة العربية من جهة ولعدم توافق حركتهما مع يسر النطق وليونته .يقول ابن
جني : " فالأسماء تكون على عشرة أمثلة [فَعْلٌ ،وَفُعْلٌ ،وَفِعْلٌ و فَعْلٌ] و [فِعْلٌ وِفْعَلٌ وِفْعَلٌ] و[فُعْلٌ ،وَفُعْلٌ
وَفُعْلٌ]" ² فكل هذه الأبنية يجيء على حالات معينة بفتح الفاء وسكون العين أو فتحها أو كسرها أو
ضمها وبكسر الفاء وسكون العين أو كسرها أو فتحها ، وبضم الفاء وسكون العين أو ضمها أو فتحها.

فالملاحظ إذن أن القسمة العقلية تقتضي أن يكون اثنا عشرة بناء غير أنهم حذفوا البنائين [فُعْلٌ] بكسر
الفاء وضم العين و [فُعْلٌ] بضم الفاء وكسر العين ، وقد علل الصرفيون ذلك بصعوبة الانتقال من الضم إلى
الكسر ومن الكسر إلى الضم يقول ابن السراج : " إلا أن فُعْلٌ مصرح لثقل الضمة بعد الكسرة ولا يكون فِعْلٌ
إلا في الأفعال دون الأسماء لثقل الكسرة بعد الضمة " ، ويقول ابن عصفور مؤكداً هذا الأمر ومعلل سبب
ورود بعض الأسماء على هذين البناءين : "إلا أنه أهمل منها بناءان وهما [فُعْلٌ وِفْعَلٌ] لكراهية الخروج من
الضم إلى الكسر ،أو من كسر إلى الضم . فأما دِئِلٌ و "رِئِمٌ" فلا حجة فيها لاحتمال أن يكونا منقولين
من "دِئِلٌ" و "رِئِمٌ" اللذين هما فعلا مبنيان للمفعول إلى الأسماء لأنه يقال "دَأَلٌ" "رِئِمٌ" وقد ينقل الفعل إلى
الاسم في حال التنكير " ³

ومما هو جدير ذكره في هذا المقام أن هذه الأبنية الصرفية قد ترد عليها أسماء جامدة، كما ترد عليها أسماء
مشتقة. أو كما يطلق عليها الصرفيون "اسم الصفات" ،وقد يرد على بناء معين أسماء وصفات وقد يرد على
بناء آخر أسماء دون صفات ،أو العكس .يقول "ابن السراج" : " اعلم أن من الأبنية في الثلاثية وغيرها منها
ما يكون في الأسماء والصفات ، وفي الصفات دون الأسماء" ⁴ .

¹ - المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) ،المقتضب ،تح محمد عبد الخالق عزيمة .عالم الكتب ،بيروت ،لبنان ،ج2 ،ص109.

² - ابن جني المصنف ،ج1،ص78.

³ - ابن عصفور الاشبيلي ،المتع في التصريف ،ج1 ص61،60.

⁴ - الن السراج ،الأصول في النحو ،ص182 . 181 .

وانطلاقاً مما سبق نعرض لأبنية المجرد بمختلف أنماطه الثلاثي والرباعي والخماسي مع ذكر الأمثلة التي وردت عليها ، والمأخوذة من الواقع اللغوي ، وهي كما يلي :

أ-أبنية الاسم المجرد :

*أبنية الثلاثي "المجرد" وقد اتفق الصرفيون على عشرة أبنية منها وهي ¹

- [فَعَلٌ] نحو عَلِمٌ.

- [فَعَلٌ] نحو صَفَرٌ.

- [فَعَلٌ] نحو قَفَلٌ

- [فَعَلٌ] نحو كَتَفٌ

- [فَعَلٌ] نحو رَجُلٌ

- [فَعَلٌ] نحو صُرْدٌ

- [فَعَلٌ] نحو عُنُقٌ

- [فَعَلٌ] نحو عِنْبٌ

- [فَعَلٌ] نحو إِبِلٌ

*أبنية الرباعي المجرد : للاسم الرباعي المجرد سنة اوزان وهي ² :

- [فَعَلَلٌ] نحو جَعْفَرٌ

- [فَعَلَلٌ] نحو زَبْرَجٌ

- [فَعَلَلٌ] نحو دِرْهَمٌ

- [فَعَلَلٌ] نحو يُرْقَعٌ

- [فَعَلٌ] نحو قَمْطَرٌ

¹ - محمد سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن .ص160.

² - محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف،ص40.

- [فَعَلَلْ] نحو طَحَلَبْ

*أبنية الخماسي المجرد، وأما الخماسي فله أربعة أبنية متفقا عليها وهي ¹ :

- [فُعَلَّلْ] نحو خُرْعَبَلَّة

- [فِعَلَلُ] نحو قِرْ طَعْبُ

- [فَعَلَّلِ] نحو جَحْمَرُ شُ

- [فَعَلَّلْ] نحو سَفَرُ جَلْ

ب- أبنية الاسم المزيد :

تعرف الزيادة بأن : " يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر"². ومن المفيد القول أن الزيادة تتعلق بالأبنية القابلة للتطور والتغير، وما يطلق عليها " العناصر ذات الصيغ الاستضافية ". أما الأبنية التي تلازم بناءً واحد كالضمائر، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والأسماء الموصلة، وأسماء الأفعال والحروف فهي ثوابت لغوية لا تخضع إلى اشتقاق، ولا تتولد عنها صيغ أخرى ذات دلالات إضافية أو دلالات جديدة لم تكن لها من قبل، ولكونها تتميز بهذه الخصائص فقد أخرجت من دائرة التصريف .

وإذا كانت الزيادة مختصة بالأفعال والأسماء المتمكنة فقط، فإن هذه الزيادة تأتي على نوعين ³ .

أولهما: نوع يكون بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة، وكل حروف الهجاء العربية تقبل التكرير لا ألف.

ثانيهما: زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة الأصول وهذا النوع من الزيادة يكون بحروف معينة جمعت في عبارة " سألتمونيها. " .

1- [أَفَاعِلْ] : نحو أَحَامِرُ (اسم موضع) .

2- [أَفَاعِلْ] : نحو أَجَادِلْ (بمعنى الصقول) .

¹ - ابن عصفور الأشبيلي المتع في التصريف، ص56.

² - خديجة الحديشي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص94.

³ - اللسان العربي، مصطفى النحاس، التحول الداخلي في الصيغة الصرفية، مجلة دورية للأحداث اللغوية ونشاط الترقمة والتعريب، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، 1980، ع18، ج1، ص40.

- 3- [أَفْعَلٌ] : نحو أَلْتَجَجَ (بمعنى عود البخور) .
- 5- [فَاعُولٌ] : نحو نَامُوسٌ (هو صاحب سر الرجل) .
- 6- [فَيَعُولٌ] : نحو فَيَضُومٌ (نوع من البنات) .
- 7- [فَيَعَالٌ] : نحو شَيْطَانٌ
- 8- [فُعَالِيٌ] : نحو حُبَارَى (اسم طائر طويل العنق) .
- 9- [إِفْعَالٌ] : نحو إِعْصَارٌ.
- 10- [إِفْعِيلٌ] : نحو إِكْلِيلٌ.
- 3/المزيد بثلاثة أحرف : " وأما الذي تلحقه ثلاث زوائد فلا يخلو أن تجتمع فيه أو تفترق ، أو تجتمع منها إثنان " ¹ وله أبنية عديدة نذكر منها ² :

- 1- [تَفَاعِيلٌ] : تَمَائِيلٌ .
- 2- [يَفَاعِيلٌ] : يَرَائِعٌ .
- 3- [مَفَاعِيلٌ] : مَصَائِحٌ .
- 4- [فُعَلَوَانٌ] : عُنْفُوَانٌ .
- 5- [أَفْعَلَاءٌ] : أَرْبَعَاءٌ .
- 6- [فُعَلَاءٌ] : ثُلَاثَاءٌ .
- 7- [فَوُعَلَاءٌ] : حَوْصَلَاءٌ (حوصلة الطيرا) .
- 8- [فَوَاعِيلٌ] : حَوَاتِيمٌ .

¹ - ابن العصفور الاشبيلي ،المتع في التصريف ،ج 1 ،ص 126 .

² - محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن ،ص 176 .

4/المزيد بأربعة أحرف :وهذه بعض أوزانه مع بعض المفردات التي توضح كل بناء¹ :

- 1- [أفعلال] . أشهباب .
- 2- [فاعولاء] :عاشوراء .
- 3- [مفعولاء] : مَعْيُورَاءُ (اسم جمع للبعير).
- 4- [أفعلأوى] :أرْبُعَاوَى (ضرب من الجلوس) .

*الاسم الرباعي المزيد :

1-المزيد بحرف :يتكون الاسم الرباعي المجرد من الفاء والعين واللامين ،وقد تلحقه زيادة بحرف واحد ، ويؤدي هذا التوليد اوزان جديدة على نحو التالي² :

- 1- [تفعُّلُ] : تَدَخْرُجُ .
- 2- [فعلٌ] : صَبْرٌ .
- 3- [فَعَالِلٌ] : عُدَاْفِرٌ.(الشديد الصلب من الابل) .
- 4- [فَعَالِلٌ] : دَرَاهِمٌ .
- 5- [فَعَنْلٌ] : جَحَنْفَلٌ .
- 6- [فِعْلُولٌ] : فِرْدَوْسٌ .
- 7- [فِعْلَلُوتٌ] : عَنكَبُوتٌ .
- 8- [فَعْلَلانٌ] : رَعْفَرانٌ .
- 9- [فَعَالِيلٌ] : قَنَادِيلٌ .
- 10- [فَعْلُولِيٌ] : قَنَدَوِيلٌ .

¹ - ابن عصفور الاشبيلي ، الممتع في التصريف ، ص 163 .

² - محمد سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن ، ص 183 .

*الاسم الخماسي المزيد : يتكون الاسم الخماسي المجرد وقد تلحقه زيادة بحرف ، يؤدي هذا توليد أوزان جديدة ،ومن على النحو الآتي ¹ :

1- [فَعْلِيلٌ] :عُنْدَلِيْبٌ .

2- [فَعْلَلُولٌ] : فَطْرُبُوسٌ (الناقة السريعة) .

3- [فُعَلِيلٌ] : حُرْعَبِيلٌ .

4- [فَعْلَالِيلٌ] : مِغْنَاتِيْسٌ .

وخلاصة القول في المجرد والمزيد من الأسماء ان أبنية الأسماء المزيدة غلبت الأسماء المجردة ، إذ حددت في المجرد الثلاثي بعشره أبنية ، أمّا بالنسبة لأبنية المزيد بمختلف اشكاله فهي كثيرة جدا وخاصة الثلاثي المزيد.

¹ - المرجع السابق ص: 185.

المطلب الثاني : أبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة (دراسة تطبيقية)

تزخر سورة الاسراء بأسماء كثيرة ومتنوعة ودلالات مختلفة ،وقد اعتمدنا في متطلقنا لدراسة الأبنية الصرفية للأسماء في سورة الاسراء على عدد الأصوات وأنماطها ومقاطع التي اتخذها مقياسا في الترتيب والتقسيم لتلك الأصناف ،ومحاولة لتحديد دلالاتها .

لذلك تسهила لعملية الدراسة في مجال البنية الصرفية فضلنا أن يكون التصنيف لأبنية الأسماء على أساس صوتي ولتمييز بين الأنواع اعتمدنا فيه المقاطع الصوتية رامزين ب "ص" لصانت ،و "ص ص" لصانت الطويل ،و"م" لصامت ، و"م ص" مقطع قصير مفتوح و"م ص ص" مقطع مفتوح طويل مفتوح ،و "م ص م" مقطع طويل مغلق و "م ص ص م" مقطع مغرق في الطول منته بصماتين.

وقد قسمنا أبنية الأسماء إلى أبنية ذات مقطع واحد ،وأبنية ذات مقطعية وأبنية ذات ثلاث مقاطع ،وأخير أبنية ذات أربع مقاطع ، وهذا تفصيلها :

أولا : أبنية ذات مقطع واحد ،وتعتبر الأبنية ذات المقطع الواحد أكثر الأبنية التي استخدمت في سورة الاسراء بشكل كبير وذلك أن الأبنية ذات المقطع الواحد أو الأبنية الثلاثية تعد أكثر الأبنية خفة وأعددها أصولا وهذا ما أكده ابن جني في قوله : " أن الثلاثي أكثرها استعمالا وأعددها أصولا ،وذلك لأنه حرف يبدأ به ،وحرف يوقف عليه " ¹ وتحت هذا النمط مجموعة من الصورة .

¹ - ابن جني ،خصائص ،ج 1،ص55.

*الصورة الأولى : (م ص م م) :وتضم الأبنية التالية (فَعَلَ، فُعِلَ، فِعِلَ) .

1- فَعَلَ : وقد توزعت ألفاظ هذا البناء حسب الوظائف الصرفية التالية :

أ- المصدرية : ورد منه التالي : (بَسَطَ) ،(حَقَّقَ) ،(حَمَدَ) ،(رَبَّ) ،(عَهَدَ) ،(عَيَّنَ) ،(فَضَّلَ) ، (قَتَلَ) ،(قَوْلَ) ،(وَعَدَ) .وقد ورد مصدر (بسط) في قوله تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾¹ وقد ضرب بسط اليد مثلا لذهاب المال ،فان قبض الكف يجبس ما فيها ،وبسطها بذهب ما فيها وهذا كله خطاب لبني صل الله عليه وسلم والمراد أمته² وورد المصدر (حق) في قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾³ .وقد عبر المصدر (الحق) في هذه الآية على الإسلام والباطل مقصود به الكفر والمعنى جاء الإسلام وزهق الكفر⁴ .

والمصدر(حمد) جاء في قوله : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾⁵ وقوله : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وِليٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ﴾⁶ وقد دل في الآية الأولى على شكر الناس الله على إحياءهم وأما الآية الثانية دل على ثناء العبد لله الذي ليس له شريك وليس له ولد ولا ولي .

ومصدر(عهد) الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾⁷ والعهد كل ما عوهد الله عليه ،وكل ما بين العباد من موثيق فهي عهود⁸ فالله يأمر عباده بالالتزام بالعهود لانهم سوف يسألون عنها يوم القيامة .

1 - سورة الاسراء ،اية 29.

2 - القرطبي ،جامع لأحكام القرآن ،ج13،ص65.

3 - سورة الاسراء الآية 81.

4 - جلال الدين محمد بن احمد بن محمد المحطبي وجمال الدين السيوطي (عبد الرحمان بن ابي بكر) ، تفسير الجلالين ، تقدم عبد القادر الأرنؤوظ ،دار ابن كثير ،مصر ،(د ط) ،(د ت) ،ص290.

5 - سورة الإسراء الآية 52.

6 - سورة الإسراء الآية 111.

7 - سورة الإسراء الآية 34.

8 - الزجاج ،معاني القرآن واعرابه ،ج 3،ص238.

ب- الإسمية : ورد بهذه الوظيفة الألفاظ التالية:

(أرض)،(بحر)،(بر)،(بيت)،(حير)،(صوت)،(عرش)،(فجر)،(ليل)،(نفس)،(يوم)، ومن بين الأسماء نذكر اسم أرض جاء في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾¹ والأرض المقصود بها هنا مكة لأن الكفار كانوا اقد كادوا أن يخرجوا النبي صل الله عليه وسلم من مكة فاعلمهم الله انهم لو فعلوا ذلك لم يلبثوا بعده الا قليلا.² والاسم(بر)،و(بحر) جاء في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾³ حملناهم في البر والبحر يعني على ظهور الدواب في البر وعلى السفن في البحر وهذا من فضل الله على عباده.⁴

والاسم (بَيْت) جاء في قوله تعالى : ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرِفٍ﴾⁵ وهو الاقتراح الذي طُرح على الرسول بأن يكون له قَصْرٌ مُشِيد من ذهب لا من حجر أو طين حتى يؤمنوا لنبي صل الله عليه وسلم.⁶ واسم(عَرْش) جاء في قوله تعالى : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾⁷ والعرش هنا هو الملك واسم (فجر) جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾⁸ والفجر هو وقت إقامة الصلاة وانا عبر عنها بقرآن الفجر لأنه أطلق الجزء على الكل أي قراءة الفجر والمراد بها الصلاة لأن القرآن جزء منها وهذا من بلاغة القرآن الكريم.⁹

¹ - سورة الإسراء الآية 76.

² - المرجع السابق ج3 ص 254.

³ - سورة الإسراء الآية 70.

⁴ - ينظر على الصابوني،صفوة التفاسير ،ص170.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 93.

⁶ - على الصابوني،صفوة التفاسير ،ص176.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 42.

⁸ - سورة الإسراء الآية 78.

⁹ - على الصابوني،صفوة التفاسير ،ص 174.

ج- بناء فعل الصفة : وادى هذه الوظيفة لفظ (عبد) الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾¹ . وعبد هنا صفة لبني الله نوح لأنه كان عبد شاكر لا نعم الله .

د-بناء فعل جمع لا واحد له : ورد به اسمان هما (خَلَقَ) و (عَيَّلَ) الواردان في قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَلِئِنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾² وقوله تعالى " أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ" ³

(فالخلق) في الآية الأولى جاء مصدر منصوب أي بعثا جديدا وكان هذا غاية الإنكار من الكافرين لأنهم جحدوا يوم البعث⁴ أما اسم (خَلَقَ) في الآية الثانية فالمقصود به الجبال والسموات والأرض لعظمها في النفوس⁵ .

واسم (خَيْلٍ) في قوله تعالى : ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾⁶ و هو اسم جمع دل في الآية على جنود جنود الشيطان .

ثانيا (فَعْلٌ) ورد هذا البناء عشر مرات توزعت حسب الوظائف الصرفية التالية :

أ- المصدرية :ورد فيه المصادر التالية : (رَزَقٌ)، (صِدْقٌ)،(عِلْمٌ): إذ ورد مصدر (رزق) في قوله تعالى : إن ربك ييسط الرزق لمن يشاء⁷ . والرزق في هو ما ينتفع به ، والرزق العطاء⁸ فالله عز وجل قد بسط عطاؤه على من يشاء ويضيق على من يشاء وهو القابض الباسط المتصرف في خلقه.⁹

والمصدر (صِدْقٌ)* جاء في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّي أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾¹⁰

¹ - سورة الإسراء الآية 03.

² -سورة الإسراء الآية 49.

³ - سورة الإسراء الآية 51.

⁴ - القرطبي، جامع لأحكام القرآن، ج13، ص98.

⁵ - المرجع نفسه، ج13، 99.

⁶ - سورة الإسراء الآية 64.

*تكرر هذا المصدر مرتان .

⁷ - سورة الإسراء الآية 30.

⁸ -الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد)، الصحاح في اللغة ، تح احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ،ط4، ج3، ص252.

⁹ -على الصابوني،صفوة التفاسير، ص158.

* تكرر هذا مصدر مرتان .

¹⁰ - سورة الإسراء الآية 80.

فمصدر صدق أدى معنى حسن والمعنى ادخلني قبري مدخل حسن واخرجني من قبري مخرجا حسن¹.

والمصدر (عَلِمَ) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾² وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾³ وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾⁴. وعلم المراد به التوراة وقالت اليهود لنبي صل الله عليه وسلم كيف لم نؤت من العلم إلا قليل وقد وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فعارضهم الرسول صل الله عليه وسلم بعلم الله فغلبوا⁵ أما العلم الآية الأولى دل كذلك على علم اهل الكتاب اليهود والنصارى .

ب- الاسمية : وقد ورد لهذه الوظيفة الالفاظ التالية (انس)،(جن)

في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ ﴾⁶ والإنس والجن ليس مقصود جميعهم ولكن أرباب الفصاحة من الإنس والجن أي لو اتفقوا وأرادوا أن يأتوا بمثل القران لما اطاقوا ذلك⁷.

ج- بناء فِعْلُ الدال على العدد : ورد به عدد واحد (تسع) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾⁸ وقد أتى هذا العدد ليدل على الآيات التي أعطاهها الله لنبي موسى وهي تسع العصا، اليد، الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع، الدم، وانفلاق البحر ، والسنين.⁹

-بناء فُعْلُ : ورد به اسم (مُلْك) وقد دل على المصدرية ، (مُكِّث) الذي دل على ظرف زمان جاء في قوله تعالى: ﴿ .. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾¹⁰ فالله ينفي أن يكون له شريك ملكه. وقوله تعالى :

﴿ وَفُرُؤَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾¹¹ مكث تعني على مهل .

¹ -المرجع السابق ص182.

² - سورة الإسراء ، الآية 85.

³ - سورة الاسراء الآية 107.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 85.

⁵ - القرطبي ، جامع لأحكام القرآن ، ج13، ص 168.

⁶ - سورة الاسراء الآية 88.

⁷ - على الصابوني ،صفوة التفاسير ، ص183.

⁸ - سورة الاسراء الآية 101.

⁹ - المرجع السابق ، ص187.

¹⁰ سورة الاسراء، الآية 34.

¹¹ سورة الاسراء الآية 103.

الصورة الثانية : وتشمل هذه الصورة الأبنية الصرفية التالية : قَالَ، قَوْلٌ، فَيْلٌ .

أولاً -قَالَ: (فَعَلٌ) لبناء دل على وظيفة صرفية واحدة وهي الاسمية في اسم(مَالٌ)،(نَاسٌ) جاء في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾¹ نهى الله في هذه الآية عن الاقتراب من مال اليتيم إلا بالطريقة التي أحسن² .

أما الناس ورد خمس مرات في سورة الاسراء ونذكر موضع جاء فيه في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾³ فالله بين لناس الحجج والبراهين القاطعة ، ووضح لهم الحق بالآيات والعبر⁴ .

ثانياً - قَوْلٌ: ورد به اسمان احدهما دل على وظيفتين مختلفتين هما:

1-اسمية : ورد به اسم (رُوحٌ)الذي ورد في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾⁵ وروح في هذه الآية أتت كسؤال من اليهود لني صل الله عليه وسلم عنها عن حقيقتها فاعلمهم بان الروح من امر الله⁶ .

بناء قول دال على اسم علم : ورد به اسم (نُوحٌ) الذي جاء في قوله تعالى : ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾⁷ ونوح هو اسم علم اعجمي ،وهو اسم لني .

¹ - سورة الإسراء، الآية: 34.

² - على الصابوني ،صفوة التفاسير ص 159.

³ - سورة الإسراء، الآية: 89.

⁴ - المرجع السابق ،ص 174.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 85.

⁶ - الزجاج ،معاني القرآن واعرابه ،ج3،ص 258.

⁷ - سورة الإسراء الآية 03.

ثالثاً. **فَيْلٌ (فِعْلٌ)** : نمثل هذا البناء في اسمان دل على :

- اسمية : ورد به اسم (رِيح) الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾¹ فالريح في هذه الآية هي مرسله من الله لناس في البحر ، ريح شديدة مدمرة فيغرقهم بسبب كفرهم².

واسم (طِينٌ) الذي جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾³ فالطين دل على أصل آدم الذي خلقه الله من طين .

النمط الثاني : أبنية ذات مقطعين ، وتشمل على مجموعة من الصور وهي :

الصورة الأولى (م ص + م ص م) : وتحتوي هذه الصورة على الأبنية التالية : فَعَلَ فِعْلًا ، فَعَلَ ، فُعِلَ ، فُعِلَ .

1- **فَعَلَ** : ورد به مصدر واحد جاء وظيفتان صرفيتان هما :

أ- المصدرية : ورد به مصدر واحد جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾⁴ فالحاسة البصر يستل عنها يوم القيامة امام الله .

ب- الاسمية : جاء فيها ثلاثة أسماء (بَشَرٌ)، (غَسَقٌ)، (وَلَدٌ)، اذ جاء في قوله تعالى : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾⁵ وقوله : ﴿ أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴾⁶ فاسم البشر دل على انكار الناس أن يكون الله رسول من البشر لان الله عندهم أجل من ذلك فيبين الله تعالى فرط عنادهم لانهم قالوا انت مثلنا فلا يلزمنا الانقياء ، غفلوا عن المعجزة بان يكون الرسول بشر مثلهم⁷ .

1 - سورة الإسراء، الآية 69.

2 - على الصابوني ،صفوة التفاسير ص168.

3 - سورة الإسراء، الآية 61.

4 - سورة الإسراء، الآية 36.

5 - سورة الإسراء، الآية 93.

6 - سورة الإسراء، الآية 94.

7 - القرطبي ،جامع لأحكام القرآن ،ج13، ص177.

واسم (غسق) جاء في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾¹ وهو اخر المغرب حتى يغسق الليل ظلمته².

أما اسم (وَلَدٌ) فقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا...﴾³ واسم (ولد) في في هذه الآية سبقه نفي وذلك ردا على اليهود والنصارى والعرب الذين ادعوا ان عزيزٌ وعيسى والملائكة ذرية الله سبحانه وتعالى، تعالى الله عن اقوالهم⁴.

2-فِعْلٌ : ورد بهذا البناء اسم واحد وهو (عَنْب) الذي ورد في قوله تعالى : او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا⁵. ومثل (عنب) جزء من مقترحات الكفار لنبي صل الله عليه وسلم بان بان يكون له جنة من النخيل والعنب .

3-فَعْلٌ : دل هذا البناء على وظيفة صرفية واحدة وهي اسم (رَجُلٌ) جاء في قوله تعالى : ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾⁶ رجل في هذه الآية دل على جند من جنود الشيطان وهو رَجَلٌ جمعه راجل وهم رجال الشيطان .

5-فُعْلٌ : لم يرد هذا البناء الا في موضع واحد في السورة مثله اسم (عنق) : وكل انسان ألزمنه طائرة في عنقه⁷. دل عنق في هذه الآية الكريمة عن اللزوم كلزوم القلادة للعنق⁸. كذلك لزوم أعمال الإنسان الإنسان له يوم القيامة.

¹ - سورة الإسراء، الآية 78.

² - القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج13، ص140.

³ - سورة الإسراء، الآية 111.

⁴ - القرطبي، جامع لأحكام القرآن، ج13، ص194.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 91.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 64.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 43.

⁸ - القرطبي، الجامع لأحكام للقرطبي، ج13 ص 39.

الصورة الثانية (م ص + م ص ص)

1- (فُعَلٌ) : جاء البناء في السورة ليدل على وظيفة صرفية واحدة وهي المصدرية في مصدر يهدي ، الذي جاء في قوله تعالى : ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾¹ وقد دل مصدر هدى في هذه الآية على المعجزات التي أتى بها الرسول صل الله عليه وسلم لم يؤمنوا بها .²

- فُعُو (فُعُلٌ) ورد هذا البناء في موضع واحد دل فيه على المصدرية تمثل في (عُلُو) الذي ورد في قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾³ ، أتى مصدر علو ليدل على تنزه وتعالى وتقدس الله عما يقولون يقولون الظالمون ، وتعالى ربنا عما نسبوه اليه من الزور والبهتان تعاليا كبيرا وقد ذكر الله " علو " بعد عنوانه "ذي العرش" في الآية السابقة قال تعالى : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَعُوا إِلَيَّ ذِي الْعَرْشِ سَيِّئًا﴾⁴ وذلك في أصل مراتب البلاغة ولأنه المناسب للعظمة والجلال .⁵

الصورة الثالثة : (م ص + م ص ص م)

وتشتمل هذه الصورة الأبنية التالية: فَعِيل ، فَعَال ، فِعَال .

1- فَعِيل : توزع هذا البناء حسب الوظائف الصرفية التالية :

2- فَعِيل جمع تكسير : ورد به اسمان (نَحِيل) ، (نَفِير) داء في قوله تعالى : ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾⁶ وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾⁷ والمقصود بالنفير أي عدد أو عشيرة من أعدائكم .⁸

1 - سورة الإسراء، الآية 93.

2 - على الصابوني، صفوة التفاسير، ص 176.

3 - سورة الإسراء، الآية 43.

4 - سورة الإسراء الآية 42.

5 - على الصابوني، صفوة التفاسير، ص 161.

6 سورة الإسراء، الآية 91.

7 سورة الإسراء، الآية 06.

8 - السيوطي، حلال الدين عبد الرحمان ابن بكر، تفسير بيان القرآن الكريم، ص 230.

3- بناء فَعِيل :اسم ليس له وظيفة صرفية :ورد به الأسماء التالية : (حديد ،سبيل، سعير، قتييل) وجاء اسم حديد في قوله تعالى : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾¹ دل اسم حديد على القوة والشدة في هذه الآية فالله امر النبي بان يقول للكافرين كونوا حجارة أو حديد فالله قادر على إحيائكم فضلا عن أن تكونوا عظاما ورفاتا فالحجارة والحديد أبعد عن الحياه وهي أصلب الاشياء².

واسم (سبيل) ورد في السورة خمس مرات نذكر منها قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا...﴾³ السبيل لغة هو الطريق وسبيل ما وضح منه والسبيل السبب والوصلة وسبيل الله الله الجهاد⁴ وقد أدى سبيل معنى الطريق فيه هذه الآية ومعناها واطلب طريقا وسطا بين الجهر والهمس⁵ واسم (سَعِير) جاء في قوله تعالى :ومأوهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا⁶. السعير وهو لهب وهو أي السعير جزاء الكافر به .

واسم (فَتِيل) ورد في قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يَفْرَعُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾⁷ والفتيل هو قدر الخيط في شق النواة من الجزء أي لا ينقصون من أجور أعمالهم شيئا ولو بمقدار فتيل⁸ .

ب- فُعُول: ارتبط هذا البناء بوظائف صرفية ،توزعت كما يلي :

-بناء فِعُول جمع تكسير : ورد به (صدرور :قلوب ،وجوه) جاء في قوله تعالى : وجعلنا على قلوبهم أكنة⁹ وقوله تعالى : ﴿ أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾¹⁰ صدرور المقصود بها في هذه الآية النفوس¹¹

¹ - سورة الإسراء، الآية 50.

² - ينظر القرطبي ،جامع لأحكام القران ،ج13،ص 99.

³ - سورة الإسراء، الآية 46.

⁴ - مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ،ص445.

⁵ - السيوطي ،تفسير بيان القران الكريم ،ص280.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 97.

⁷ - سورة الإسراء الآية 71.

⁸ - ينظر علي الصابوني ، صفوة التفسير ،ص170.

⁹ - سورة الإسراء الآية 46.

¹⁰ - سورة الإسراء الآية 51.

¹¹ - بنظر علي الصابوني ،صفوة التفسير ،ص 164.

واسم (وجوه) جاء في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوْهُوَ وَأُجُوْهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوْا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾¹ وجوه دل على الحاق الأذى والشر الذي سيظهر اثره في وجوهكم².

ج-فعال : ارتبط هذا البناء بوظائف صرفية توزعت كما يلي :

أ- بناء فعال مصدر : (حجاب ، حساب ، شفاء ، كتاب) جاء في قول تعالى : ﴿لِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السَّيِّئِ وَالْحِسَابِ﴾³ الحساب يدل على عدد الأيام والشهور والاعوام⁴ . واسم (حجاب) في قوله تعالى : ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾⁵ الحجاب ورد به وهو حجاب خفي يحجب عنهم فهم القرآن وادراك أسراره وحكمه⁶ .

واسم (شفاء) ورد في قوله تعالى : ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾⁷ والشفاء والشفاء هنا هو شفاء القلوب بزوال الجهل عنها وإزالة الريب ولكشف غطاء القلب من مرض الجهل لفهم المعجزات والأمور الدالة على الله تعالى و بالرقى وتعوذ ونحوه⁸ . .

واسم (كتاب) ورد في قوله تعالى : ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً﴾⁹ الكتاب مقصود به الآية الكريمة التوراة¹⁰ .

ب- بناء فعال جمع تكسير: (جبال ، عباد ، عظام) ورد في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾¹¹ فالله يتحدى أن يصل الانسان طول الجبال دل على عظمة الطول في هذه الآية.

1 - سورة الإسراء ، الآية 07.

2 - السيوطي ، تفسير وبيان القران الكريم ، ص 233.

3 - سورة الاسراء الآية 12.

4 - على الصابوني ، صفوة التفسير ، ص 154.

5 - سورة الاسراء الآية 45.

6 - المرجع السابق ، ص 161.

7 - سورة الاسراء الآية 82.

8 - القرطبي ، جامع لأحكام القرآن ، ج 13: ص 156.

9 - سورة الاسراء الآية 2.

10 - السيوطي ، تفسير وبيان القران الكريم ص 235.

11 - سورة الاسراء الآية 37.

واسم (عباد) ورد في السورة اربع مرات نذكر منها ما جاء في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾¹ والعباد هم أهل بابل وكان عليهم يُجْتَنَصَّرُ أي جيش بختنصر واسم (عظام) .جاء في قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَلَا إِنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾.² العظام مقصود ما سيصبح عليه الإنسان بعد موته فالكفار استنكروا البعث بعد بعد أن يصبحوا عظام ورفات³ .

د-بناء فَعَال :دل هذا البناء على الوظائف الصرفية التالية :

● بناء فَعَال مصدر : جاء فيه (جزاء ،عذاب ، عطاء) ورد مصدر (جزاء) في قوله: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾⁴ مصدر جزاء دل على عقوبة المستحقة للذين يتبعون طريق الشيطان فجزاءهم جهنم جزاء كامل وافر.

والمصدر (عذاب) جاء في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾⁵ والمصدر (عطاء) جاء في قوله تعالى : ﴿كُلًّا نُمِدُّ هُوْلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾⁶ ،عطاء الله هو رزق الله الذي يرزقه للمؤمنين والكافرين⁷

● بناء فَعَال: اسم ،وتشمل الأسماء التالية (سماء - نهار - جناح) وقد دلوا على أسماء ليس لها وظيفة صرفية.

¹ - سورة الإسراء، الآية 05.

² - سورة الإسراء، الآية 49.

³ - على الصابوني ،صفوة التفاسير ،ص 163.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 63.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 70

⁶ - سورة الاسراء، الآية 20.

⁷ - القرطبي ،جامع لأحكام القران ،ج13،ص49.

جاء اسم (سماء) في قوله تعالى: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كَيْسَفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾¹، السماء هنا دلت على طلب الكفار لنبي - صلى الله عليه وسلم - بأن تسقط قطعاً كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخوفهم.²

أما اسم (نهار) جاء في قوله: ﴿جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ أَحْسَنُ نَسْأَةً أَلَّا يَقُولَ مَا تَلَافَتْهُ الْأُفُّوسُ وَأَلَّا يَكُونَ لَهَا آيَةٌ مِّنْ رَبِّهَا فَكَذَّبَتْ﴾³ فالنهار هو آية من آيات الله في هذا الكون وجعله مبصراً فيه الضوء.⁴

الصورة الرابعة: وتشمل هذه الصورة الأبنية (فعلى، فُعلى)

1- فَعْلَى: ورد هذا البناء ليدل على وظيفة اسم مصدر (نجوى) إذ جاء في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾⁵، ونجوى المقصود بها أذهم ذو نجوى أي السراء، إذ كان يستمعون لنبي صلى الله عليه وسلم ويقولون هو ساحر وهو مسحور بما أشبه ذلك من القول.⁶

2- فُعْلَى: ورد هذا البناء اسم ليس له وظيفة صرفية (رؤيا) جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾⁷ والرؤيا ليس المقصود في هذه الآية الكريمة الحلم بل هي رؤية بيت المسجد الأقصى حين أسرى به.⁸

✓ بناء فُعْلَى دال على صفة: ورد به اسم واحد وهو اسم (حسنى) جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ اذْعُوا لِلَّهِ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾⁹ والمقصود الأسماء التي تقتضي أفضل الأوصاف وأشرف المعاني.¹⁰

* تكرر مصدر رحمة ثلاث مرات في السورة

1 - سورة الإسراء، الآية 92.

2 - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 176.

3 - سورة الإسراء، الآية 12.

4 - السيوطي، تفسير وبيان القرآن الكريم، ص 236.

5 - سورة الإسراء، الآية 47.

6 - ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 97. الزجاج، معاني القرآن وعرابه، ج 3، ص 243.

7 - سورة الإسراء، الآية 60.

8 - الزجاج، معاني القرآن وعرابه، ج 3، ص 248.

9 - سورة الإسراء، الآية 110.

10 - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 192.

الصورة الخامسة: (م ص م + م ص م)

تشمل هذه الصورة الأبنية التالية : فَعَلَةٌ – فَعَّلَةٌ ، أَفْعَلٌ ، فُعِّلٌ .

- فَعَّلَةٌ: مثل هذا البناء وظيفة صرفية وهي مصدرية ، وهو (رَحْمَةٌ) * الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾¹ ومعنى رحمة في هذه الآية هو تفريج الكرب وتطهير العيوب ، وتكفير الذنوب²

ودل كذلك على اسم ليس له وظيفة صرفية (قرية) الوارد في قوله تعالى : " إِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا " ³ والقرية المقصود بها أهلها ، فالله أراد أن يهلكهم بجرمهم فيدمرها ويمحو آثارها.⁴

- فِعْلَةٌ: ورد بهذا البناء اسمان (حِكْمَةٌ) ، (فِتْنَةٌ) وقد دلا على المصدرية جاء في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾⁵ الحكمة وهي القصص والأحكام والمواعظ البليغة التي أوحها الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.⁶

- ومصدر (فتنه) جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً ﴾⁷ وتعني فتنة اختبار اختبار وامتحان لتمييز الطيب من الخبيث .⁸

- أَفْعَلٌ: ورد به اسمان وهما (أَفْصَى) – (أَعْمَى) و وقد (أفصى) على الأسمية ، جاء في قوله تعالى :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾⁹ والأقصى هو مسجد بالقدس .

¹ - سورة الإسراء ، الآية 82.

² - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 163.

³ - سورة الإسراء ، الآية 16.

⁴ - السيوطي ، تفسير وبيان القرآن الكريم، ص 243.

⁵ - سورة الإسراء، الآية 39.

⁶ - علي الصابوني ،صفوة التفاسير ، ص 160.

⁷ - سورة الإسراء، الآية 60.

⁸ - السيوطي ، تفسير بيان القرآن الكريم ، ص 251.

⁹ - سورة الإسراء، الآية 01.

ودل (أَعْمَى) على الصفة جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾¹ وأعمى ليس المقصود به أعمى البصر بل أعمى البصيرة فإذا كان الإنسان أعمى في الدنيا فهو كذلك سيكون أعمى.²

• فُعُلٌ: ورد به بناء واحد ودل على اسم ليس له وظيفة صرفية وهو (زُحْرَفٌ) في قوله : ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُحْرَفٍ ﴾³ والزحرف هو الذهب.

الصورة السادسة : (م ص م + م ص ص م)

تمثل هذه الصورة الأبنية الصرفية التالية : أفعال ، فُعَال ، فُعَلَات ، فُعَلَان ، فُعَلَان ، فُعِل ، مِفْعَال ، مَفْعُول.

1- أفعال: توزع بناء أفعال حسب الوظائف الصرفية الآتية:

• بناء أفعال جمع الجمع : (أموال) جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾⁴ وجمع أموال للجمع (مال).

• بناء أفعال جمع تكسير : ورد به الأسماء التالية (آذان ، أذقان ، أولاد)

جاء اسم (آذان) في قوله : ﴿ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾⁵ واسم (أذقان) (جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾⁶ والمقصود بالأذقان اللحي أي يضعونها على الأرض في حال السجود ، وغاية التواضع.⁷

واسم (أولاد) جاء في قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَفْزِرْ مِنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾⁸

1 - سورة الإسراء الآية 72.

2 - السيوطي ، تفسير وبيان القرآن الكريم ، ص 270.

3 - سورة الإسراء ، الآية 93.

4 - سورة الإسراء ، الآية 06.

5 - سورة الإسراء ، الآية 46.

6 - سورة الإسراء ، الآية 107.

7 - القرطبي ، جامع لأحكام القرآن ، ج 3 ، ص 190.

8 - سورة الإسراء ، الآية 64.

2- إفعال: توزع بناء إفعال حسب الوظائف الصرفية التالية:

أ-بناء إفعال مصدر (إملاق)،(إنفاق) جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾¹ واملاق هو الفقر يقال أملق يملق إملاقاً² اذ ذهبوا يدفنون بناثم إن ولدت خوفاً من الفقر ، فضمن الله عز وجل لهم رزقهم³

وجاء مصدر (إنفاق) في قوله تعالى : ﴿قُلْ لَوْ أَنُتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾⁴ والإنفاق في هذه الآية الكريمة معنى الفقر والمعنى أي لبخلتم ومنعتم خشية الفقر والعدم⁵

ب- بناء إفعال جمع تكسير (إناث) جاء في قوله تعالى : ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾⁶ والمقصود بإنات أن العرب كان تقول أن الملائكة بنات الله .⁷

3- تفعيل: بناء تفعيل مصدره والفعل منه على بناء (فعل) والمصادر هي (تبيذير ، تأويل ، تحويل ، تدمير ، تفجير ، تفصيل ، تكبير ، تنزيل) .

ونذكر من بين المصادر (تدمير) في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا﴾⁸ ، وقوله : ﴿وَلَا خِرَّةَ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾⁹ وقوله: " فَلَا فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا" ¹⁰ وقوله : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾¹¹

1 - سورة الإسراء ، الآية 31.

2 - ابن منظور ، لسان العرب ، مج 10، ص 342. (باب القاف)

3 - الزجاج ، معاني القرآن وعرابه ، ج 3، ص 256.

4 -سورة الإسراء، الآية 100.

5 - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 13، ص 181.

6 - سورة الإسراء ، آية 40.

7 - الزجاج ، معاني القرآن وعرابه ، ج 3، ص 241.

8 - سورة الإسراء، الآية 16.

9 - سورة الإسراء ، الآية 21.

10 - سورة الإسراء، الآية 56.

11 - سورة الإسراء، الآية 111.

4-فُعْلَان: هذا البناء دال على الوظائف الصرفية التالية:

أ- اسم ليس له وظيفة صرفية : (سلطان) جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾¹ سلطان في اللغة بمعنى الملك والوالي وجمعه سلاطين والسلطان القوة والقهر² وسلطان أدى في هذه الآية المعنى الأخير أن القوة والقهر فالله يعلم الشيطان بأن عباده ليس له عليهم أي قوة أو قهر.

ب- اسم علم : جاء في اسم (قرآن) في قوله تعالى : ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكُثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾³ ، فالقرآن هو الكتاب الذي أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

5-فَعْلَان: جاء به بناء واحد دل على صفة وهي (رحمان) في قوله تعالى : ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾⁴ ، فالرحمان صفة من صفات الله وهي مشتقة من الرحمة وهي تعنى في اللغة الرقة والعطف والرحمة المغفرة.⁵

6- بناء (فيعال) : ورد اسم (شيطان) وهو اسم علم جاء في قوله تعالى : ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾⁶.

7-بناء (فعلان) : ورد به اسم واحد وهو لإنسان* هو اسم له وظيفة صرفية جاء في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾⁷

1 - سورة الإسراء، الآية 65.

2 - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 473.

3 - سورة الإسراء، الآية 106.

4 - سورة الإسراء، الآية 110.

5 - ابن منظور ، لسان العرب ، مج 12، ص 230، باب الميم.

6 - سورة الإسراء ، الآية 56 .

* - تكرر سبع مرات في السورة

7 - سورة الإسراء ، الآية 83.

8- (فِعْلَيْن): ورد به اسمان (بنين)، (سنين) وقد دلا على جميع التكسير جاء اسم (بنين) في قوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾¹ والبنين هو الصبيان فالله في هذه الآية يخاطب العرب على وجه التوبيخ إذ قالوا أن الملائكة بنات الله والمعنى أ فخصكم ربكم و أخلصكم بالذكر واختار لنفس البنات.²

ورد (سنين) في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾³

9- (إفعليل): ورد بهذا البناء اسم واحد وهو (إبليس) وهو اسم علم جاء في قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾⁴

10- فاعول: ورد به اسم (داود) وهو اسم علم جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾⁵ وداود هو اسم نبي من بني إسرائيل .

11- فَعْلَان: ورد به اسم واحد وهو (آيات) وهو جمع مؤنث سالم ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾⁶ والآيات ومعناها في هذه الآية المعجزات والخوارق إلا أنهم كذبوا.⁷

النمط الثالث: أبنية ذات ثلاث مقاطع

ورد به ثلاث صور:

✓ الصورة الأولى (م ص + م ص ص + م ص م)

ورد بها بناء واحد وهو:

● فَعَائِل: وقد جاء في هذا البناء اسمان (بصائر ، خزائن) وقد دلا ع جمع التكسير .

¹ - سورة الإسراء، الآية 40.

² - علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 160.

³ - سورة الإسراء ، الآية 12.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 61.

⁵ - سورة الإسراء ، الآية 55.

⁶ - سورة الإسراء، الآية 59.

⁷ - ينظر: علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 165.

إذ ورد (بصائر) في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ¹ ، وقد دلت البصائر على دلالات يستدل بها على قدرته ووحدانيتها ² .

أما (خزائن) فقد ورد في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ³ والخزائن تعني خزائن الأرزاق والنعم. ⁴

✓ الصورة الثانية (م ص + م ص ص + م ص م)

ورد بها بناء واحد وهو فَعَالِيلٌ وقد مثل هذا البناء اسم شياطين وهو جمع تكسير ورد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ⁵

الصورة الثالثة : (م ص + م ص م)

ورد به بناء (فَعْلَان) وقد شمل على اسمين هما (سموات) و (درجات) وكلاهما جمع مؤنث سالم ورد (سموات) في قوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ⁶

(درجات) في قوله تعالى : ﴿ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ⁷

النمط الرابع: أبنية ذات أربع مقاطع : واحتوت على صورتان وهما:

الصورة الأولى: (م ص + م ص م + م ص م)

وقد ورد بها بناء واحد (فَعَالِيل) مثله اسم (ملائكة) وقد دل على جمع التكسير جاء في قوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتُمْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلًا ⁸

¹ - سورة الإسراء ، الآية 102 .

² - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 3 ، ص 183 .

³ - سورة الإسراء ، الآية 100 .

⁴ - المرجع السابق ، ج 13 ، ص 180 .

⁵ - سورة الإسراء ، الآية 27 .

⁶ - سورة الإسراء ، الآية 44 .

⁷ - سورة الإسراء ، الآية 21 .

⁸ - سورة الإسراء ، الآية 92 .

الصورة الثانية : (م ص م + م ص + م ص ص م)

وقد مثل هذه الصورة بناء (إِفْعَالِيْل) وقد تسجد في اسم (إسرائيل) وهو اسم علم لبني الله يعقوب جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً ﴾¹ وبني إسرائيل هم قوم سيدنا موسى الذي أنزل الله الكتاب وهو التوراة هدى لهم.²

¹ - سورة الإسراء ، الآية 02.

² - السيوطي ، تفسير وبيان القرآن الكريم ، ص 231.

أبنية المشتقات ودلالاتها في

سورة الاسراء

المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالاتها في سورة الإسراء

توطئة:

قبل التكلم عن المشتقات وأبنيتها يجدر بنا أن نلقي الضوء على الاشتقاق ، ونذكر معناه وأقسامه ، ليكون عون لنا في فهم المشتقات ، والاشتقاق في اللغة هو " الأخذ في الكلام ، وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه " ¹ ، فهو من الناحية اللغوية يعني تقسيم الشيء إلى شقوق ، وفي اصطلاح علماء اللغة يعني " أخذ كلمة من أخرى ، مع تناسب بينهما في المعنى ، وتغيير في اللفظ " ² ومن هنا يتبين أن تناسب في المعنى واللفظ شرط لحصول العملية الاشتقاقية ، فإذا كان الأمر كذلك عد الاشتقاق من أهم عوامل نمو اللغة ، ومن أهم أسباب غناها ، إذا أن المفردة الأصل بإمكانها أن نشق منها فروعاً كثيرة تدل في معانيها على الحدث ، أو من قام بالحدث ، أو من قام عليه الحدث نحو: كَتَبَ ، كَاتِبٌ ، مَكْتُوبٌ.... الخ.

وأقسام الاشتقاق ثلاث وهي:

1- **الاشتقاق الصغير:** " هو أن تكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو: ضَرَبَ من الضَّرْبِ " ³ وقد اعتبر هذا النوع أكثر استعمالاً واتساعاً ⁴

2 **الاشتقاق الكبير:** " هو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة فتقعد عليه وعلى تقاليبه الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه نحو تقلبيات جَبَدَ هي: جَدَبٌ ، بَجَدٌ ، بَدَجٌ ، دَجَبٌ ، دَبَجٌ " ⁵

3- **الاشتقاق الأكبر (الكبار):** " هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو : نعق من نَحَق " ⁶

والمشتقات عند الصرفيين سبعة وهي اسم الفاعل ، واسم مفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان والمكان ، واسم الآلة.

¹ - الجوهري ، الصحاح ، ج4 ، ص1503 .

² - أحمد محمد الحملاوي ، شذا الصرف في فض الصرف ، ص 49 .

³ - الجرجاني (علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، تح إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1984 ، ص 43 .

⁴ - المرجع السابق ، ص 49 .

⁵ - الجرجاني ، التعريفات ، ص 27 .

⁶ - ابن جني ، الخصائص ، ج2 ، ص 134 .

أبنية اسم الفاعل

دراسة نظرية – تطبيقية

المطلب الأول: اسم فاعل (دراسة نظرية – تطبيقية)

" وهو ما يجري على (يَفْعَل) من فعله كضارب ، ومكرم و منطلق و مستخرج ، ومُدْحَرَج¹"

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فاعِل، ويصاغ المزيد على زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمونة ، ويكسر ما قبل الآخر مطلقاً أي : سواء كان مكسوراً من المضارع أو مفتوحاً ، فتقول : قاتل ، يقاتل فهو مقاتل، وتدحرج و يتدحرج فهو متدحرج .²

أما إذ كان الفعل أحوف وعينه ألف فإنها تقلب همزة في اسم الفاعل نحو : قَالَ - قَائِلٌ، بَاعَ - بَائِعٌ ، يقول أبو عثمان المازني " وأما الفاعل من قام وباع فإنه يعتل ويهمز موضع العين منه فتقول بَائِعٌ وجميع ما أعل فعله ففاعل منه معتل"³

أما إذا كان الفعل ناقص نحو " دعا" فإن اسم الفاعل منه يكون بتسكين يائه الأخيرة في موضع الرفع والجر، وفتحها حالة النصب يقول السيوطي " والعلة في هذا غازٍ ، ومررت بغازٍ ، وكذلك حكم كل ياء الكسر ما قبلها وهي مخففة ، فأما في موضع النصب فتقول رأيت قاضيًا وغازيًا"⁴

أما بالنسبة للفعل المضعف فيكون أيضاً على وزن فاعل نحو: عَدَّ - عَادُّ، ولكن أصله : عَادد يفك الإدغام ، يقول صبري متولى : " الصيغة الأصلية لاسم الفاعل عَادد ، التقى صوت /د/ الأول وهو متحرك وبصوت /د/ الثاني وهو متحرك أيضاً فتم الإدغام وسببه هنا التقاء المثليين وصارت الصيغة المعدلة " عاد" والميزان الصرفي عند العلماء (فاعل) ، ولكن الميزان الصوتي المطابق لنظام المقطعي قال.⁵

أما صياغته من غير الثلاثي فيصاغ على المضارع بإبدال حرف مضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر⁶ .

1 - الزمخشري، المفصل في علم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط2، ص 226.

2 - ابن عقيل (بماء الدين عبد الله) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج3، ص 103-106.

3 - ابن جني ، شرح المصنف ، ج 1 ، ص 280.

4 - المبرد ، المقتضب ، ج 1 ، ص 137.

5 - صبري متولى ، علم الصرف العربي، ص 46.

6 - حاتم الضمن ، الصرف ، ص 185.

بإضافة إلى صيغ القياسية لاسم الفاعل فإنه قد يأتي على بعض الصيغ الأخرى مؤدياً معنى اسم الفاعل ومن بين هذه الصيغ (فَعِيل) و (فَعَلَ) و (أَفْعَل) و (فَعَلَّ) ، و (فَعِلَ) و (فَعَالٌ)

(فَعَالٌ)،(فُعَالٌ)،و(فُعَالٌ)و(فُعِلٌ)،و(فُعِلٌ)، و(فُعِلٌ)، و(فُعُول) نحو ظُرِفَ هو ظُرِيف ،شُرِفَ شَرِيف ، ومثال (فَعَلَ):سَهْلٌ فهو سَهْلٌ ،حَمَقَ فهو أَحْمَق ، وِحْسَنَ فهو حَسَنٌ، جَبَّأَ فهو جَبَّانٌ، ووضوء الرجل هو وُضَاءٌ ، و عَمَّرَ فهو عَمْرٌ أي ذو دهاء ، وِعَمَّرَ فهو عُمَرٌ، أي جاهل ،وحصُرْتُ فهي حصوري¹

وقد استخدمت السورة في تعبيرها عن مشاهدتها اسم الفاعل ، وقد عبرت عنه بصيغته المأخوذة من الثلاثي على وزن (فَاعِل) ومن غير الثلاثي تقلب ياء المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر ، وإذ كان تواتر الصيغة الأولى أكثر ، وقبل البدء في التحليل لا بد من استقراء واحصاء اسم الفاعل ما وضع في الجدول التالي:

أ- من الثلاثي:

المشتق	تكراره
أَوَابِين	01
صَالِحِينَ	01
صَالِحَات	01
ظَالِمِينَ	03
كَافِرِينَ	01

¹ - ابن مالك (أبو عبد الله محمد) : شرح التسهيل ، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، دار هجر ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 1999، ص 435.

ب- من غير الثلاثي:

المشتق	تكراره
شَرِيكَ	01
مُؤْمِنِينَ	03
مُؤْمِن	01
مُيَسَّرِينَ	01
مُبَدِّرِينَ	01
مُبَشِّر	01
مُعَذِّبِينَ	01
نَذِير	01

لقد تمكنا من خلال البحث في اسم الفاعل إحصاء ثمانية عشر صيغة لاسم الفاعل بنوعيتها ، وقد كان المشتقة من الفعل الثلاثي في المجرد بسبعة صيغ ، بينما المشتقة من غير الثلاثي بإحدى عشر اسماً .
والجدير بالذكر أن استعمال النص القرآني لهذه الصيغ كان في معظمه بالجمع لا المفرد.

وستكون أولى دراستنا لاسم فاعل (أوابين) الوارد في قوله : ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنَّ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غَفُورًا﴾¹ الأواب بمعنى التواب ، والراجح إلى الله في كل ما أمر به ، المفلح عن جميع ما نهي عنه²

كذلك اسم الفاعل (ظالمين) والذي تكرر في السورة ثلاث مرات نذكر إحدى المواضع التي ورد بها جاء في قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾³ الظالمون هنا هم أبو جهل والوليد بن المغيرة وأمثالهما ، إذ كان يقولون بأن الرسول صلى الله وعليه وسلم بأنه مسحورا أي مطبوب خبله السحر فاختلط عليه أمره ، وذلك لينفروا الناس عنه.⁴

كذلك اسم (مؤمنين) والذي يكرر في السورة ثلاث مرات نذكر منها قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾⁵ المؤمنون وهم من اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم فالله في هذه الآية يبشرهم بأجر كبير وهو الجنة.⁶

وكذلك اسم (مبين) الذي جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾⁷ الشيطان عدو يظهر عداوة للإنسان من خلال زلة وخلق عداوة له مع الناس فكما قال ابن كثير "فإن الشيطان عدو لآدم فعداوته ظاهرة بينة"⁸

واسما (بشير) و (نذير) الواردان في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾⁹ مبشر ونذير وهما اسمان لنبي صلى الله عليه وسلم مبشر بالجنة لمن أطاع ومنذر بالنار لمن عصى.¹⁰

1 - سورة الإسراء ، الآية 25.

2 -الزجاج ، معاني القرآن ، ص 235.

3 - سورة الإسراء ، الآية 47.

4 - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 13 ، ص 97.

5 - سورة الإسراء ، الآية 09.

6 - المرجع السابق ، ج 13 ، ص 34.

7 - سورة الإسراء ، الآية 53.

8 - ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج 9 ، ص 28 ،

9 - سورة الإسراء ، الآية 105.

10 - علي الصابون ، صفوة التفسير ، ص 179 ،

أبنية اسم المفعول

دراسة نظرية – تطبيقية

المطلب الثاني: اسم المفعول

" وهو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من وقع عليه الفعل ¹ ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي على زنة مفعول قياساً مطرداً ، نحو قصدته فهو مقصود ، ومن غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل ، ولكن بفتح ما قبل الآخر نحو : مُضَارِبٌ ومُقَاتِلٌ ، وقد يأتي على وزن فاعيل مثل قتيل بمعنى مقتول .²

أبنية اسم المفعول (دراسة إحصائية - تحليلية)

أ- من الثلاثي : وقد ورد على وزن مفعول معظمه ما عدا بناء واحد جاء على وزن (فَعِيل)

المشتق	تواتره	المشتق	تواتره
مَبْعُوثٌ	01	مَغْلُولُهُ	01
مَدْحُورٌ	01	مَلُومٌ	01
مَحْمُودٌ	01	مَلْعُونُهُ	01
مَحْسُورٌ	01	مَنْصُورٌ	01
مَخْدُولٌ	02	مَوْفُورٌ	01
مَذْمُومٌ	02	وَكِيلًا	03
مَسْئُولٌ	02		
مَسْخُورٌ	01		
مَشْكُورٌ	01		
مَشْهُودٌ	01		

¹ -عبده الراجحي ، التطبيق الصربي ، ص 81.

² - ابن عقيل ، شرح بن عقيل ، ج 3، ص 106.

يتضح من خلال الدراسة الإحصائية للمشتق اسم المفعول بمختلف صيغة أنه لم كان أكثر ورود اسم الفاعل إذ بلغ تواتره واحد وعشرين صيغة من الثلاثي المجرد.

وستكون دراستنا لبعض النماذج فقط وبدايته سنبدأ بإسم (مذموم) و(مدحور) في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾¹

(مذموماً) وتعني ممقوتاً ومدحوراً تعني مطروداً مبعداً من رحمة الله سبحانه وتعالى وخطاب الله موجه لمن كان همه هو السعي لأجل الدنيا فمصيره في جهنم أن يدخلها مهاناً حقيراً مطروداً من رحمة الله.²

كذلك اسم (مسطور) جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾³

مسطور ويعني مكتوب والكتب هو اللوح المحفوظ أي كل ذلك كان مكتوب في اللوح المحفوظ.⁴

واسم مشهود الوارد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾⁵ فقرآن الفجر مشهود من طرف الملائكة الليل والنهار إذ يجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر.⁶

¹ - سورة الإسراء ، الآية 18 .

² - ينظر: علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 155 .

³ - سورة الإسراء ، الآية 58 .

⁴ - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 13 ، ص 108 .

⁵ - سورة الإسراء ، الآية 78 .

⁶ - علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 172 .

وكذلك اسم (ملعونه) الوارد في قوله : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ¹ الْمَلْعُونَةُ أَي الْمَلْعُونِ أَكَلَهَا وَهِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ وَاسْمُ مَنْصُورٍ) الوارد في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ² وَمَنْصُورٌ مَعْنَاهَا أَنَّ اللَّهَ نَصَرَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ بِأَنْ أَعْطَاهُ حَقَّهُ فِي الْقِصَاصِ مِنْ الْقَاتِلِ أَخَذَ الدِّيَةَ أَوْ الْعَفْوَ ³ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ (وَكَيْلٍ) وَ الْوَارِدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ⁴ فلفظة (وكَيْلا) في هذه الآية الكريمة واردة على صيغة (فَعِيلٍ) بمعنى مفعول ، والمراد بها أن أَلَّا تَتَّخِذُوا رَبًّا تَكَلِّمُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ ، يَقُولُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ مُؤَكِّدًا دَلَالَةَ هَذِهِ الصِّيغَةِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ رَغْمَ إِتْيَانِهَا عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) ، (الْوَكَيْلِ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَي مُوَكَّلٍ إِلَيْهِ . ⁵



¹ - سورة الإسراء ، الآية 60.

² - سورة الإسراء ، الآية 33.

³ - السيوطي ، تفسير وبيان القرآن الكريم ، ص 234.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 02.

⁵ - الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 13 ، ص 07.

أبنية الصيغة المشبهة دراسة نظرية تطبيقية

المطلب الثالث: الصفة المشبهة

" وهو كل وصف مشتق من فعل لازم مجرد أو مزيد صحيح أو معتل ، يدل على ذات أو وصف قائم بهذه الذات التي صدر منها الفعل أو توجه بها بشرط أن يكون الوصف دالاً على الثبوت واللزوم أي أنه وصف يعبر عن مقام ثابت مستمر لا حال متغير ولا أمر خادمت متجدد"¹

✓ تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اثلاثي اللازم ، ولها أوزان معلومة قياسية وهي:

أ- أَفْعَل ، فَعْلَان : تختص هاتان الصيغتان بالاشتقاق من مصدر الفعل الثلاثي على : فَعَلَ ، يَفْعَل مثل: حَمَّر ، يَحْمَرُ فهو أَحْمَرٌ وهي حَمْرَاءٌ ، وَسَكَّرَ ، يَسْكُرُ ، سَكَّرَانَ وهي سَكْرَى.²

ب- (فَعِل) : الذي . مؤنثه فَعِلَةٌ نحو: فَرِحَ وَفَرِحَتْ.

ج- (فُعِل) : فإن الصفة المشبهة تشتق منها الأوزان التالية : (فَعِيل) نحو : جَمِلَ ، جَمِيلٌ و(فُعِل) مثل : سُهِّلَ (فَعَال) مثل جَبَانَ ، (فُعَال) مثل شُجَاعٌ ، (فَعُول) مثل رُؤُوف.³

ووجه تسمية الصرفيين لها " الصفة المشبهة " أنها شاركت اسم فاعل في أمرين.

1- أنها تدل على موصوف بالحدث على جهة الفاعلية وتلك هي دلالة اسم الفاعل.

2- أنها تتصرف مثله في الإفراد و التثنية والجمع والتذكير والتأنيث.⁴

لاشك أن الفصل بين هذه صيغة المبالغة وغيرها من الصيغ الأخرى خاصة صيغة المبالغة بعد من العسير علينا وخاصة وأنا نجد عدم توافق ما أتى به الصرفيون من ضوابط وتحدد كل صيغة مع ما هو وارد في الاستعمال اللغوي خاصة وأن الأمر متعلق في هذا المقام بأسماء الله الحسنى وصفاته ، وذهب بعض الباحثين : "إلى اعتبار جميع أسماء الله الحسنى مصنفة تحت الصفة المشبهة مهما كانت الصيغة الصرفية التي جاءت عليها"⁵ وقول آخر : " أن جميع صفات الله من الصيغة المشبهة ، فالعامل الديني يوجب ثبوتها لعدم تغييرها

¹ - صبري متولى ، علم الصرف العربي ، ص 82.

² - حاتم الضامن ، الصرف ، ص 163.

³ - عبد الحميد مصطفى السيد ، المغني في علم الصرف ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1998 ، ص 207.

⁴ - المرجع نفسه ، ص 207.

⁵ - صبري متولى ، علم الصرف العربي ، ص 82.

بغض النظر عن الصيغة الصرفية التي صيغة مبالغة مثل : الودود والصبور والشكور والرازق والفتاح أو الصفة المشبهة مثل : العزيز ، والكريم ، والعظيم¹

وخلاصة القول أنه لا يمكن تجاهل الضوابط التي وضعها الصرفيون في التفريق بين الصفة المشبهة وصيغ المبالغة .

وقد جمعنا الصفات المشبهة في الجدول:

المشتق	تكراره
أعمى	02
كبير	02
كريم	01
صغير	01
حليم	01
عظيم	02
غفور	03
كفور	

وفي دراستنا سنعرض بعض النماذج للتحليل:

وأول نموذج (أعمى) الوارد في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ

سَبِيلًا﴾²

¹ - أحم مختار عمر، أسماء الله الحسنى ، دراسة في البنية والدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1، 1997 ، ص 97.

² - سورة الإسراء ، الآية 72.

- ✓ و (أعمى) صفة مشبهة تدل على عيب ولكن في هذه الآية لم تؤدي هذه الدلالة بل دل على عيب نفسي و هو عمى البصيرة ، وقال القرطبي : " أي من كان في الدنيا التي أمهل فيها وفسح له ووعد بقبول التوبة أعمى فهو في الآخرة التي لا توبة فيها أعمى " ¹ .
- ✓ وصفة (كريم) الذي جاء قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ ² وكريم دل على القول الجميل اللين ³
- ✓ وكذلك صفة (كفور) الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كُفُورًا ﴾ ⁴ ، وقد ارتبط كفور بالشیطان فهي صفة ثابتة ولازمة فيه ، ودلت على مدى كفر الشيطان للحق.
- ✓ وصفة (حلیم) الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ ⁵ وقد جمعت الآية الكريمة بين صفتان مشبهتان (غفورا) و (حلیم) وقد تم التصنيف انطلاقا من عدم وجود عامل الصفتين من جهة وعدم جدوى المبالغة في هاتين من جهة أخرى ، ولأن صفة غفران الله الذنوب عباده رغم كثرتها صفة لازمة وثابتة ، كما أن صفة الحلم صفة لازمة له أيضا.

¹ - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، ص 132.

² - سورة الإسراء ، الآية 23.

³ - السيوطي ، تفسير وبيان القرآن الكريم ، ص 240.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 27.

⁵ - سورة الإسراء ، الآية 44.

الصيغ المبالغة

المطلب الرابع: صيغ المبالغة

تعد صيغ المبالغة من بين المشتقات التي ترد بكثرة في النصوص الأدبية واللغوية ، وقد نالت اهتمام اللغويين والصرفيين قدماء ومحدثين ، والمراد بها : " كل وصف مشتق من فعل لازم ، أو متعد أو مجرد أو مزيد ، صحيح أو معتل يدل على ذات ووصف قائم بهذه الذات التي صدر منها هذا الفعل ، أو توجه منها بشرط أن يكون الوصف دالا على المبالغة بقوته أو كثرته أو بتكراره ، أو بمجموع هذه الأمور." ¹

وتصاغ صيغ المبالغة من الثلاثي متعديا في الغالب ، والمشهور منه خمسة أوزان وهي (فَعَّال) نحو وهاب ، و (مَفْعَال) نحو مَعْطَار ، (فَعُول) زهوق ، (فَعِيل) نحو عليم ، (فَعِل) نحو حذر .²

استخدمت سورة الإسراء صيغ المبالغة ، بمختلف أشكالها بشكل واضح ، وان كان التركيز على بعضها دون الآخر، وقد ارتبطت في عظمها وشأنها شأن الصفة المشبهة بالذات الإلهية.

المشتق	تواتره	المشتق	تواتره
أَلِيم	01	حَبِير	02
عَلِيم	03	شَدِيد	01
رَحِيم	02		
سَمِيع	02		
بَصِير	02		

¹ - صبري متولي ، علم الصرف العربي ، ص 61.

² - عبد الحميد مصطفى السيد ، المعنى في علم الصرف ، ص 205.

وسوف نقوم بدراسة بعض النماذج من صيغ المبالغة وأولها صيغة (خبير) و (بصير) الواردان في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بَرِّكَ بُذْنُوبٍ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾¹ دل صيغة (خبير) و (بصير) على مراقبة الله لأعمال العباد أن يدرك بواطنها وظواهرها ويجازي عليها.²

وكذلك صيغة (أليم) الذي ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾³ أي عذاب شديد.

وكذلك (سميع) في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾⁴ فالله تعالى رؤوف بعباده ولهذا سهل لهم أسباب الرزق.⁵

¹ - سورة الإسراء، الآية 17.

² - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 155.

³ - سورة الإسراء، الآية 10.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 66.

⁵ - علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 188.

اسم التفضيل

المطلب الخامس اسم التفضيل:

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين استركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة¹

ويصاغ اسم التفضيل على وزن (أفعل) ولا يبيني إلا من فعل ثلاثي الأحرف ، متصرف ، معلوم ، تام، قابل للتفضيل ، غير دال على لون أو عيب أو خلية مثل (أكبر) و(أعلم) .

فإذا اريد بناؤه مما لم يستوف الشروط المذكورة يؤتى لمصدره مسبقا بأشد أو أكثر أو نحوهما².

احتوت سورة الإسراء على بعض أسماء التفضيل بصيغة (أفعل) وقد تمثلت وظيفتها في أغلب الآيات في المفاضلة بين أصحاب الخير و أصحاب الشر.

المشتق	تكراره
أَحْسَنَ	01
أَكْبَرَ	02
أَعْلَمَ	03
أَهْدَى	01
أَقْرَبَ	01
أَضَلَّ	01

¹ - أحمد محمد حملاوي ، شذ العرف في فن الصرف ، ص 127.

² - جرجي شاهبة ، سلم اللسان في الصرف ، ص 48.

ومن خلال تتبعنا لما ورد في سورة الإسراء من أسماء تفضيل لنا أنها وردت لتدل على المفاضلة بين اثنين أو أكثر يشتركان في صفة ويعرفان بها ، ولكن أحدهما زاد فيها عن الآخر ، مثل ماهو ممثل في قوله عزوجل:

﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾¹ أحسن هنا جاءت توضح التفاضل بين من يزن بالقسطاس المستقيم ممن لا يزن وقد حذف الطرف الثاني وقد قدر والأصل أحسن من ألا يزن بالقسطاس المستقيم.

وجميع السماء تفضيل لا يذكر بعدها جل عناصر التفضيل إذ حذفت " من " الحارة ، كما حذف المفضل عليه.

كذلك اسم (أكبر) الذي جاء في قوله تعالى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾² أكبر درجات من الدنيا وهنا محذوف عناصر التفضيل .

كذلك اسم (أعلم) الذي ورد في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾³ أي أن الله أعلم لما في نفوس من الناس أنفسهم ولعل سبب الحذف إلى معرفة المفضل عليه دون الإشارة إليه .

واسم (أضل) الذي ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾⁴

أو قد حذف المفضل عليه أهدى والمعنى هو أصل سبيل من اهتدى.

¹ - سورة الإسراء ، الآية 35.

² - سورة الإسراء ، الآية 21.

³ - سورة الإسراء ، الآية 17.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 72.

اسمي الزمان والمكان

المطلب السادس اسمي الزمان والمكان :

" وهما اسمان يدلان على زمان ومكان وقوع الحدث " ¹

ويشتقان على النحو التالي:

❖ من الثلاثي: على وزن (مَفْعِل) في الأحوال التالية :

أ- أن يكون الفعل مثال ، فاؤه واو ، مثل : وعد - موعد ، وقع - موقع.

ب- أن يكون الفعل أجوف ، عينه ياء ، مثل : باع - مبيع ، بات - مبيت.

ج- أن يكون الفعل صحيح مكسور العين في المضارع مثل : حَلَسَ - يَجْلَسُ - مَجْلَسٌ. ²

❖ من غير الثلاثي : بإتيان على وزن اسم المفعول مثل : مستودع ، مستشفى ، ومعتصم ³

من خلال تتبعنا لما ورد في السورة الإسراء من اسمي المكان والزمان اتضح أن اسم الزمان لم يرد مطلقا على عكس اسم مكان الذي ورد أربع مرات وهي:

(مَسْجِد) وقد جاء في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ⁴ والمسجد اسم مكان مصوغ من الفعل سَجَدَ وقد تكرر في هذه الآية الكريمة مرتان المرة لتدل على المسجد الحرام والثانية ليدل على المسجد الأقصى.

(مَدْخَل) و (مَخْرَج) جاء في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ ⁵

والمدخل المقصود به المدينة والمخرج مكة فالله أخرج سيدنا محمد من مكة إلى المدينة وكان إذا أمره الله بالهجرة وكان عامها أول عام سنة الهجرة . أما اسم الآية فلم يرد في السورة .

¹ - راجي الأسم، المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1993 ، ص 136.

² - عبد الراجحي، التطبيق الصربي ، ص 85.

³ - حاتم الضامن ، الصرف، ص 186.

⁴ - سورة الإسراء ، الآية 01.

⁵ - سورة الإسراء ، الآية 80.

الملخص:

نستخلص من خلال ما مررنا في هذا المطلب أن:

- أن اسم الفاعل كان له حضور بقدر عشرين اسماً وقد وافقت صيغة اسم الفاعل في دلالته على الحدوث مثل ما هو من خصائصها كما عرفه النحاة.
- تم التعبير عن صيغ اسم الفاعل الواردة في السورة بالجمع بدل المفرد ، ولهذا التعبير ما يعلله فالترهيب ونبد الصفات الأخلاقية الدينية والمنشرة لكثرة في فترة ما قبل الإسلام أجدى أن يعبر عنها بالجمع بدل المفرد وكذا بالنسبة للأخلاق الحسنة فالتعبير عنها بالجمع فيه ترغيب للناس بوجوب الاقتداء بها. وكان لاسم مفعول حضور أكبر من اسم الفاعل إذ قدر بثلاث عشرين اسماً جاءت جميعها على وزن (مفعول) المشتق من الثلاثي.
- ورد صيغ المبالغة في السورة على وزن (فَعِيل) وقد أخذت من الأفعال المتعدية لا اللازمة وقد وافق هذا ما جاء به الصرفيون وقد بثمانية اسماً.
- ورد الصفة المشبهة في السورة على بناء (فَعِيل) وقد تم تصنيفها بالنظر إلى وجود معمولها أو عدمه فإنها تضمنت تحت صنف صيغ المبالغة ، وإذ لم يوجد فهي صفات مشبهة وقد قدرت بأربعة عشر اسماً.
- أما اسم التفضيل فقد جاء على وزن (أفْعَل) وقد استوفى جميع شروطه المحدد من قبل الصرفيين وقد انحصرت دلالاته في المفاضلة بين شيئين .
- لم يستوفي أسلوب التفضيل جميع عناصره بل أتى في معظمه ناقص وقد قدر بخمسة أسماء.
- كذلك لم يرد اسم الزمان وقد جاءت مكانه الظروف أما اسم مكان فقد ورد ثلاث مرات .
- أما اسم الآلة فلم يرد مطلقاً.

الحائمه

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في رحاب الصيغ الصرفية ودلالاتها في سورة الإسراء لعله من المفيد تسجيل أهم الملاحظات والنتائج التي أثمرتها الدراسة وهي كمايلي:

✓ أن مفهوم علم التصريف العربي ، والمورفولوجيا هو مفهوم واحد مع الاختلاف فقط في استعمالات المصطلحات إذ ينفرد كل منها لمصطلحاته الخاصة طبقاً لنظام لغته.

✓ كانت محاولات الصرفيين في وضع معان دقيقة للأبنية الصرفية معتمدة اعتماد على استقراء واحصاء الأفعال التي تنتمي إلى دائرة المضمون الواحد ، وقد كانت محاولاتهم هذه تقريبية ، كونهم لم يؤخذوا بعين الاعتبار السياقات التي ترد فيها هذه الأبنية والتي تحدد في حقيقة الأمر واعتماد على أمرين دلالة البناء ودلالة السياق.

✓ كان اعطاء المحدثين دلالات لبعض الأفعال أثر في البحث الصرفي الحديث ، خاصة بناء (فَعَلْ) الذي كان يدل على اللون والعيب والحلي قديماً، أما حديثاً فقد أخذ هذا البناء دلالات عديدة وهي دلالته على الجهد العقلي والجهد النفسي والحركة.

✓ عبرت أبنية الأفعال الثلاثية المجردة في سورة الإسراء دلالات مختلفة .

✓ عدا بناء (فَعَلْ) أكثر الأبنية العربية استعمالاً ، وقد تأكد هذا الأمر من الاستخدام الواسع له كونه أخف البنى التي تلفظاً وأعد له أصولاً.

✓ لأبنية الأفعال المزيدة دور كبير في اضافة دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغتها المجردة وذلك انطلاقاً من أن الفعل إذ كان على بناء معين ثم نقل إلى بناء أكثر منه حروفاً ، فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر ما تضمنه أولاً ، و قد وافق هذا ما ذهب اليه الصرفيون من أن زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى.

الخاتمة

✓ بعد دراسة التعدي واللزوم في سورة الإسراء يتضح مايلي:

- لا يمكن الاعتماد على أبنية الأفعال في تصنيف الأفعال إلى متعدي ولازم ، لأن بعض الأبنية مشتركة يأتي عليها المتعدي عليها اللزم.
- قد يقع تبادل في المواقع ، يتحول اللازم إلى متعدي والمتعدي إلى اللازم وفق ما تفتضيه أغراض السياق ، وهذا يعني أن اللغة لا تعرف الفصل الصارم بين أفعالها، فالاستخدام اللغوي غير ثابت فهو محكوم بما تفتضيه دلالة الفعل.

✓ أسفر البحث فيما يخص أبنية الأسماء عن النتائج التالية:

- إن الجانب التصنيفي للصيغ الإسمية بمختلف أشكالها أسفر عن نتائج مفادها أن أبنية الأسماء المجردة والمزيدة كانت أكثر وروداً من المشتقات بمختلف أنماطها.
 - معظم الأسماء التي تم تحليلها لم تبتعد عن معناها المعجمي ، بيد أن السياقات المختلفة واستعمالاتها المتنوعة جعلتها أكثر تخصصاً.
 - إن أكثر انتشار في سورة الإسراء اسم المفعول ومن بعده اسم الفاعل ثم الصفة المشبهة وتاليها صيغ المبالغة بعدها اسم التفصيل ثم اسم المكان ، أما اسمي الزمان والآلة فلم يردا مطلقاً في سورة الإسراء.
- هذه أهم النتائج التي توصلت إليها ، فإن كنت قد وقفت فما توفقي إلا بالله ، وإن كنت قد أخطأت فحسبي أنني اجتهدت ، وعلى الله قصد السبيل ، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المحتويات والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: قائمة المصادر

- 1- الألوسي (شهاب الدين السيد محمود) ،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،دار احياء التراث ،العربي ،بيروت لبنان ، ط 1985، 4، ج15.
 - 2- إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح مصطفى لسيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، الجيزة، مصر، ط1، 2000، مج09 .
 - 3- البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل) ،صحيح البخاري ،دار الفكر ،بيروت ،(د ط) ،(د ت)، ج5.
 - 4- الجرجاني عبد القاهر ، المفتاح في التصريف ،تح محسن بن سالم العميري الهديلي ، مكتبة الفضيلة ، مكة المكرمة ، (دط)، 2003.
 - 5- الجرجاني علي بن محمد الشريف ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، دط،1995.
- ابن جني (أبو الفتح عثمانى)
- 6- الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1.
 - 7- شرح المصنف لكتاب التصريف ،تح ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ،مصر، ط1، 1954، ج1.
 - 8- الرضى الاستربادي ، شرح شافيه بن الحاجب، تح :محمد بن حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،دط،1982، ج1.
 - 9- الزجاج (أبي اسحاق ابراهيم بن السري) ،معاني القرآن و إعرابه ،تح: عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان،(دط)،(دت).

قائمة المصادر والمراجع

- 10- الزرقاني (محمد عبد العظيم) ، مناهل العرفان في علوم القرآن خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه ، أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د ط) ، 1996 ، ج 1 .
- 11- الزركشي (بدر الدين بن محمد بن عبد الله) ، البرهان في علوم القرآن ، تح محمد ابي الفضل ابراهيم ، دار إحياء التراث ، القاهرة ، (د ط) ، (د ت) ، ج 1 .
- 12- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمد بن عمر ، المفصل في علم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، (د ت) .
- 13- ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل) ، الأصول في النحو ، تح عبد الحسين القتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط 3 ، 1998 ، ج 3 .
- 14- السراج (محمد على) ، اللباب في قواعد اللغة والأدب ، تح خير الدين باشا ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1983 .
- 15- سيبويه ، الكتاب ، المعجم الوسيط ، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، (د ت) ، ج 4 .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر :
- 16- تفسير بيان القرآن الكريم ، اعداد محمد حسن الحمصي ، دار الرشيد ، دمشق ، سوريا ، (د ط) ، (د ت) ، ج 4 .
- 17- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وضبط محمد أحمد الخولي بك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، (د ط) ، 1987 ، ج 1 .
- 18- جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحطي و جلال الدين السيوطي (عبد الرحمان بن أبي بكر) ، تفسير الجلالين ، تقديم عبد القادر الأرنؤزط ، دار ابن كثير ، مصر ، د ط ، د ت .

قائمة المصادر والمراجع

- 19- ابن عاشور (محمد الطاهر) ، تفسير التحرير والتنوير ، دار السحنون ، تونس ، (د ط) ،
(د ت) ، ج 15 .
- 20- العبكري (أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين) ، التبيان في اعراب القرآن ، تح: علي محمد
البجاوي ، دار الجليل ، بيروت ، ط 2 ، 1987 ، ج 2 .
- 21- ابن عصفور الإشبيلي ، الممتع في التصريف ، تح: فخر الدين قباوة ، دار الأفاق الجديدة ،
بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1978 ، ج 1 .
- 22- الشوكاني (محمد بن علي بن محمد) ، فتح القدير ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، (د
ط) ، 1983 ، ج 3 .
- 23- ابن عاشور (محمد بن علي بن محمد) ، لتحرير والتنوير ، دار سحنون ، تونس ، (د ط) ، 1983 ، ج 3 .
- 24- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح محمد مصطفى حلاوي ، دار
احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1990 .
- 25- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) ، الجامع لأحكام القرآن ، تح عبد الله بن عبد المحسن
التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2006 ، ج 13 .
- 26- ابن القطاع (أبو القاسم علي بن جعفر بن جعفر السعدي) ، الأفعال ، عالم الكتب
، ط 1 ، 1983 ، ج 2 ،
- 27- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) ، المقتضب ، تح محمد عبد الخالق عزيمة . عالم الكتب
، بيروت ، لبنان ، ج 2 .

قائمة المصادر والمراجع

• ابن مالك (محمد بن عبد الله):

28-الألفية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د ط)، 2000.

29- شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد محمد بدوي، هجر للطباعة، ط1، 1990، ج1.

30- ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح:

حنا الفاخوري، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

31- ابن يعيش، (مرفق الدين بن علي)، شرح المفصل، عالم بيروت، دط، دت، ج7.

• ثانيا: المراجع

32- أحمد حساني، السكون الدلالي في اللسان العربي، المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،

دط، 1993.

33- أحمد محمد الحماوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، مصر، ط6، 1965.

34- أحمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1،

1997.

35- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (د ط)، 1989.

36- جرحى شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف، دار الرياحني، بيروت، لبنان، ط4،

2005.

37- حاتم الضامن، الصرف، منشورات وزارة التعليم العالي، دبي، الإمارات، (د ط)، 1996.

قائمة المصادر والمراجع

- 38- خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيويه ، مكتبة النهضة ، بغداد ، العراق ، ط1 ، 1965.
- 39- دريرة سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية ،بيروت،لبنان،ط3، 1996.
- 40- راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1995 -41.
- 42- الصابوني (محمد علي)، صفوة التفاسير، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 2002،ج19.
- 43- صبري متولي ، علم الصرف العربي، دار غريب، القاهرة،(دط)،2002.
- 44- الطيب بكوش ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات العربي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، (دط) ، 1992.
- 45- عبد الحميد السيد أحمد ، المعني في علم الصرف ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1998.
- 46- عبد المنصور شاهين ، المنهج الصرفي ،دار المسيرة ، القاهرة ، مصر،ط1، 2008.
- 47- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ،دار المسيرة ،القاهرة، مصر ، ط1 ، 2008.
- 48- علي الجابري المنصوري ،وعلاء هاشم الخفاجي ، التطبيق الصرفي ، دار العملية الدولية ،عمان ، الأردن ، ط1 ، 2002.
- 49- محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف ، دار الأمام مالك ،باب الواسي،ط1، 2002

قائمة المصادر والمراجع

- 50- محمد سالم محسن ، تصريف الأفعال والأسماء ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 1987.
- 51- مصطفى مراغني ، تهذيب التوضيح ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، (دط)،(دت).
- 52- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان، ط28، 1993.
- 53- نجاته عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال في القرآن الكريم ، دار الثقافة ، القاهرة ، (دط) ، 1989.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- 54- بيار جيرو ، علم الدلالة ، ترانطوان أبو زيد ، منشورات عويرات ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1986.

رابعا: المعاجم:

- 55- الجوهري (أبو نصر حماد) ، الصحاح في اللغة ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط4، ج3،
- 56- ابن فارس ، (أبو الحميد أحمد) ، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الشروق ، مصر، ط4، 2004.
- 57- أبو منصور (الأزهرى ، تهذيب اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخفاجي ، مصر، ط3،(دت)، ج32،

قائمة المصادر والمراجع

58- ابن منظور ، لسان العرب ، إشراف على عبد مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط

1،1993،ج12.

خامسا: المجلات

59- مصطفى النحاس ، اللسان العربي ، التحويل الداخلي في الصيغة الصرفية ، مكتبة التنسيق

والتعريب في الوطن العربي، ع 18، 1980.

فَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ
فَالَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا
وَأَنكَرَ
نُوحًا إِذْ
أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
أَنِ اجْعَلْ
لِقَوْمِكَ
سِنًا حَسَنًا
فَعَصَى فِرْعَوْنُ
أَمْرًا
عَظِيمًا

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان الاهداء
أ-ب	المقدمة
15-8	<u>المدخل</u>
08	- تعريف الصرف لغة واصطلاحا
12	- فائدة علم الصرف
13	- ميدانه
14	- بين يدي سورة الإسراء
14	أ-تسميتها
14	ب- عدد آياتها
15	ج-المكي والمدني
15	د- موضوعها
63-17	<u>الفصل الأول: أبنية الأفعال دلالاتها في سورة الإسراء</u>
17	- المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة
17	• المطلب الأول : أبنية الأفعال المجردة (دراسة نظرية)
20	• المطلب الثاني: : أبنية الأفعال المجردة (دراسة تطبيقية)
36	- المبحث الثاني: أبنية الأفعال المزيدة
36	• المطلب الأول :أبنية الأفعال المزيدة(دراسة نظرية)
38	• المطلب الثاني :أبنية الأفعال المزيدة (دراسة تطبيقية)

115-65	<u>الفصل الثاني: أبنية الأسماء ودلالاتها في سورة الإسراء</u>
65	المبحث الأول: أبنية الأسماء المجردة و المزيدة في سورة الإسراء
65	● المطلب الأول : أبنية الأسماء المجردة والمزيدة (دراسة نظرية)
72	● المطلب الثاني: : أبنية الأسماء المجردة و المزيدة (دراسة تطبيقية)
93	المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالاتها في سورة الإسراء
95	● المطلب الأول: أبنية اسم الفاعل (دراسة تطبيقية)
100	● المطلب الثاني: أبنية اسم المفعول (دراسة تطبيقية)
104	● المطلب الثالث: أبنية صفة المشبهة (دراسة تطبيقية)
108	● المطلب الرابع: صيغ المبالغة (دراسة تطبيقية)
111	● المطلب الخامس: اسم تفضيل (دراسة تطبيقية)
114	● المطلب السادس: اسمي الزمان والمكان
117	- الخاتمة
120	- قائمة المصادر والمراجع
128	- فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة باللغة العربية

لقد تناولت في هذه الدراسة الأبنية الصرفية في سورة الإسراء ودلالاتها، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي والتحليل لدراسة كل بناء وتحليله لذلك تضمنت الدراسة على شقين نظري وتطبيقي وقد اشتملت هذه الدراسة على: مقدمة، مدخل وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول: فهو دراسة أبنية الأفعال في سورة الإسراء من حيث التجرد والزيادة والتعدي واللزوم.

أما الفصل الثاني: فهو دراسة أبنية الأسماء ودلالاتها في سورة الإسراء من حيث تجرد والزيادة وأبينه المشتقات.

الخاتمة: اشتملت حوصلة لنتائج المتوصل إليها.

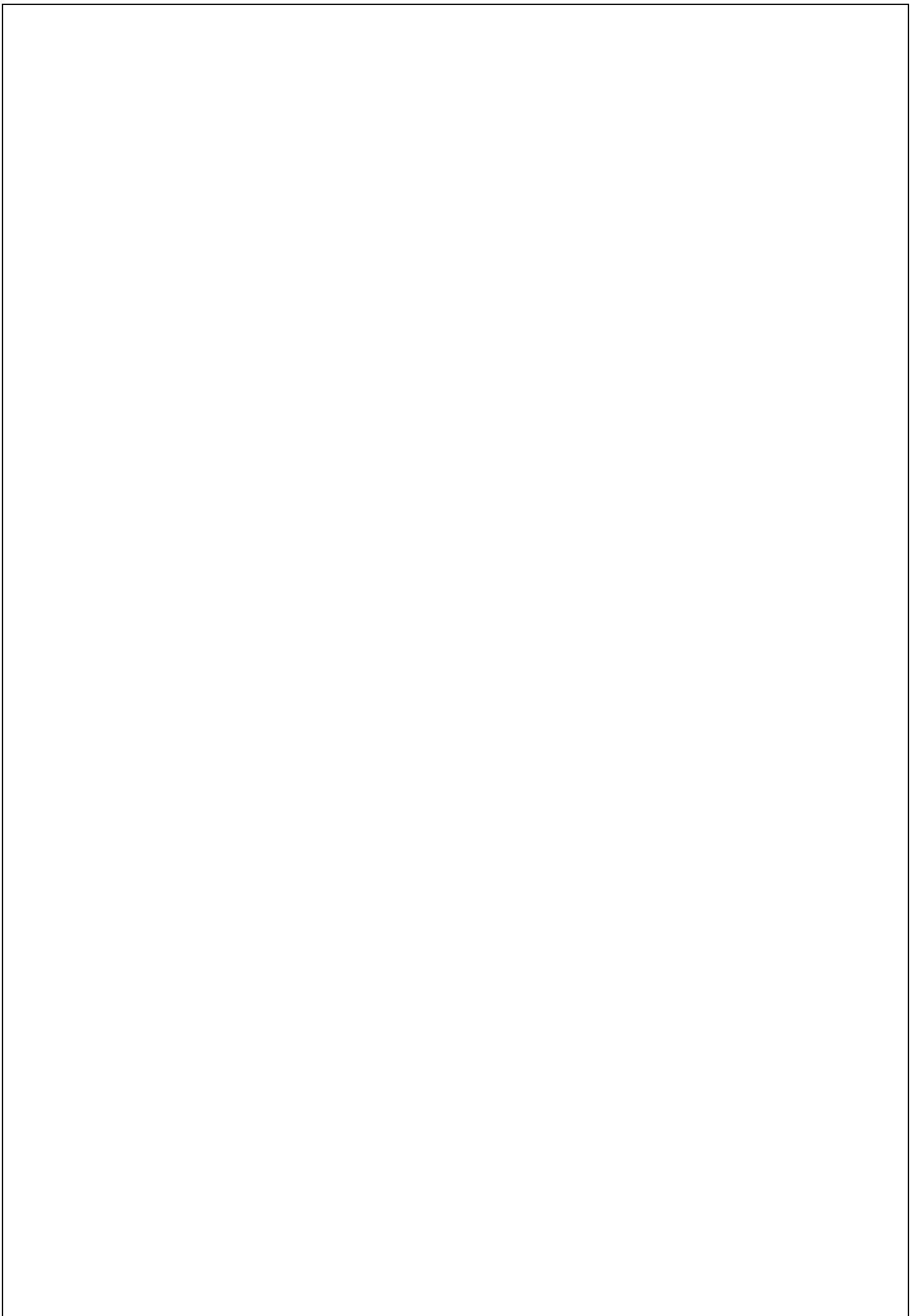
Study summary in Arabic

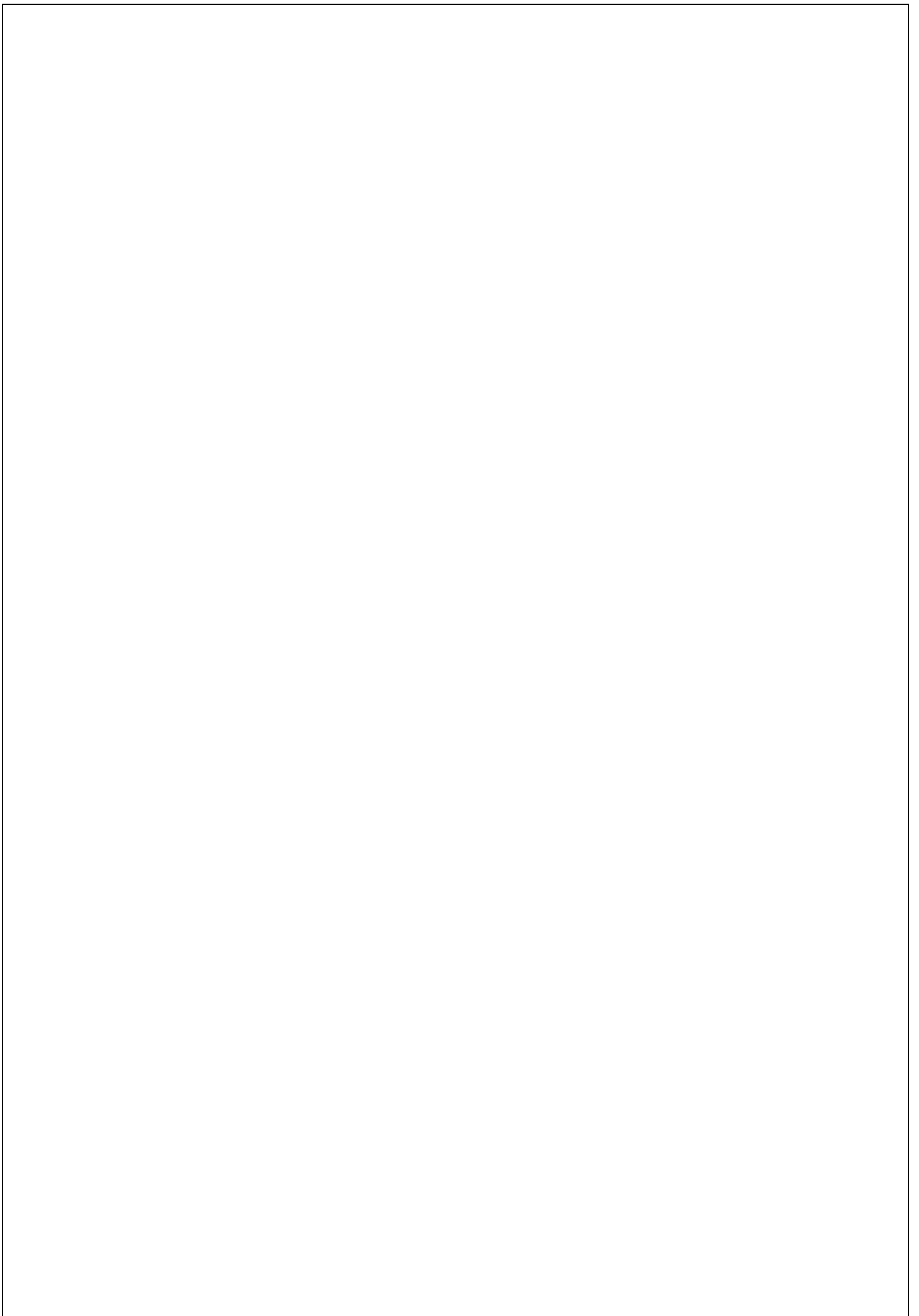
In this study, I dealt with the morphological structures in Surat Al-Isra and their implications, relying on the descriptive and analytical method to study and analyze each structure. Therefore, the study included two theoretical and applied parts. This study included: an introduction, an introduction, two chapters and a conclusion.

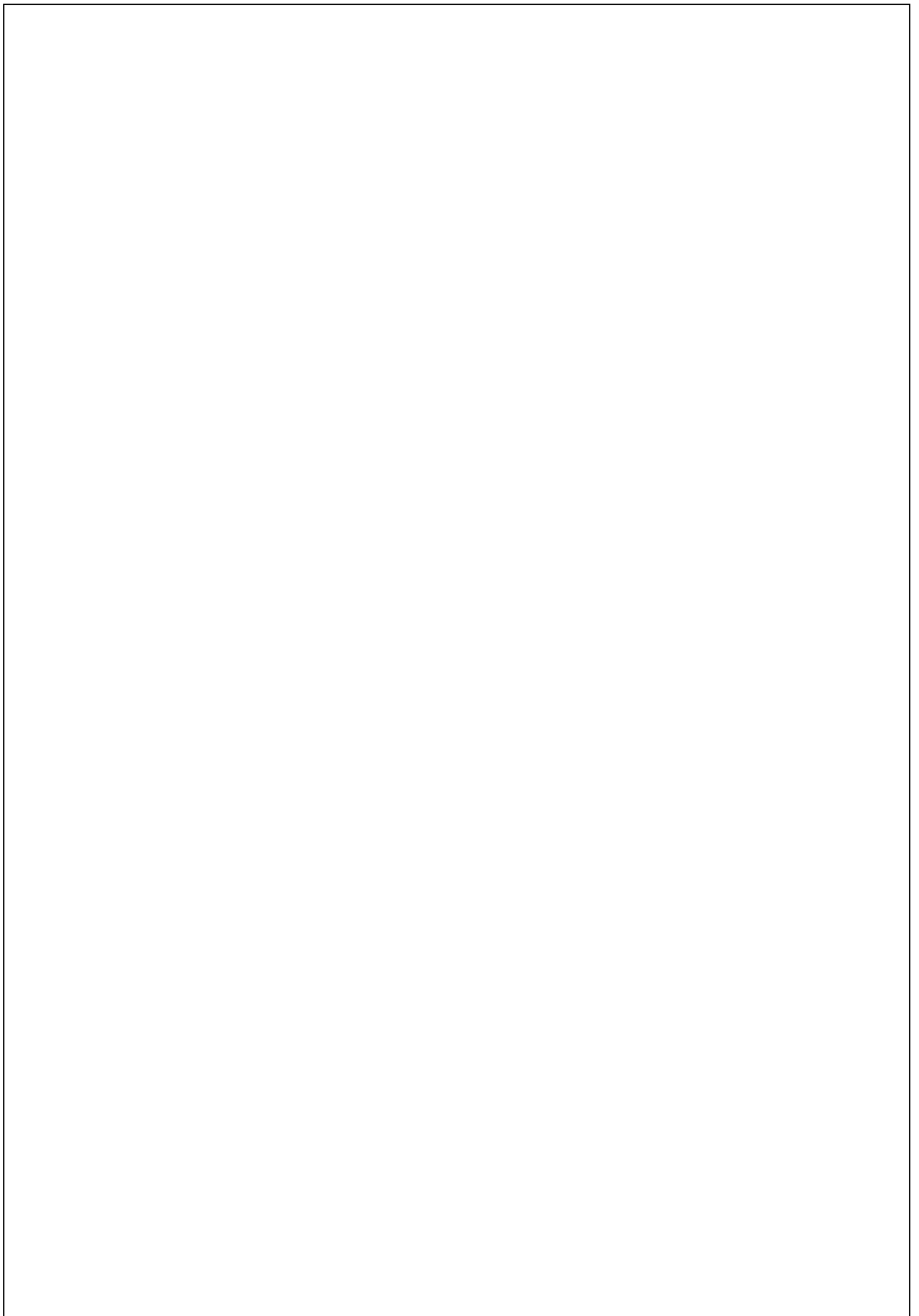
As for the first chapter: it is a study of the structures of verbs in Surat Al-Isra in terms of abstraction, addition, transgression and necessity.

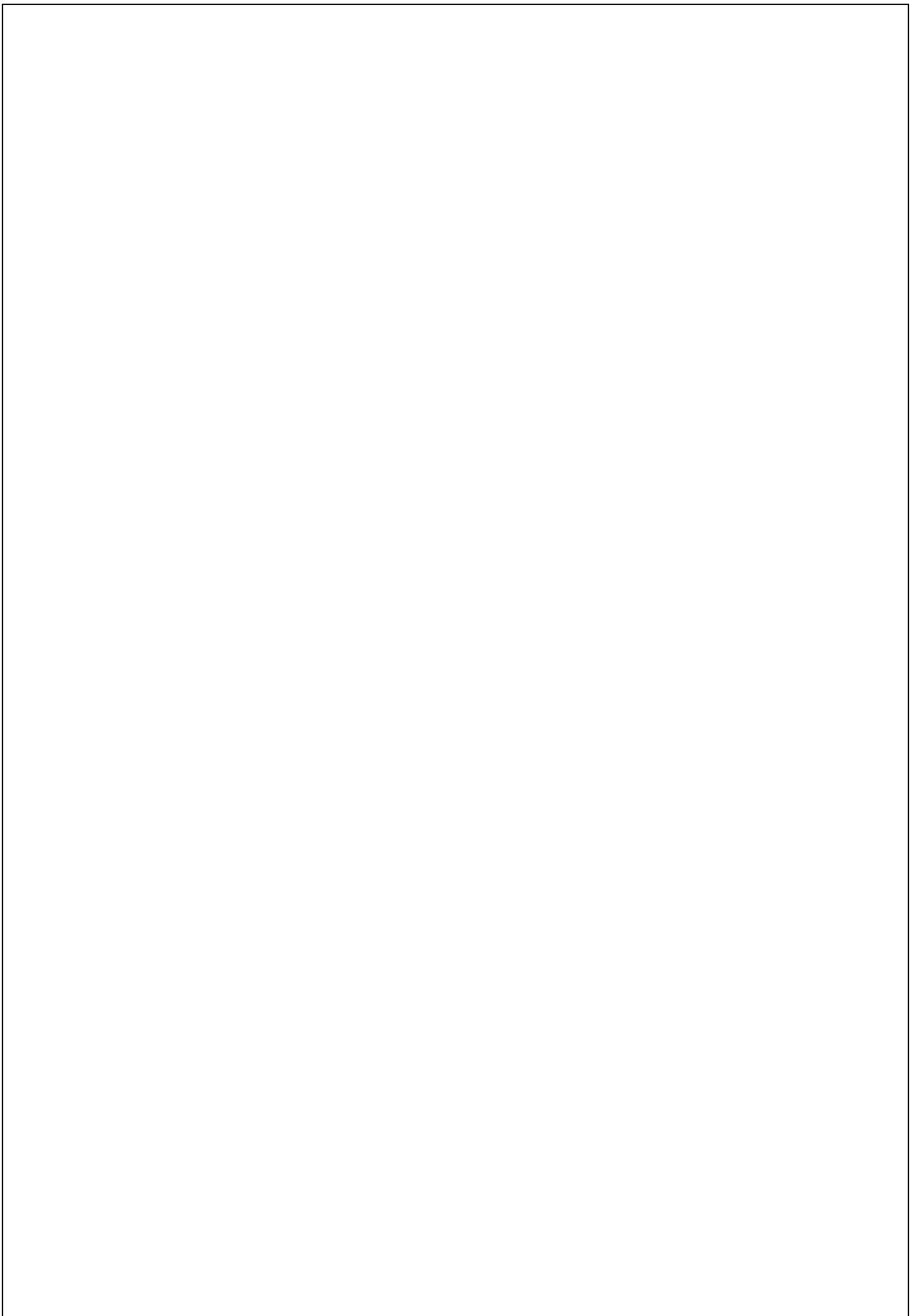
As for the second chapter: it is a study of the evidence of the names and their connotations in Surat Al-Isra in terms of abstraction and increase, and its clear derivatives.

Conclusion: It included a summary of the findings.









مبينا نوعه

نوعه	الحكم الشرعي	
-مستحب (استحباب التهجد ليلا)	-تكليفي	قال تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) سورة الإسراء:79
- الواجب (وجوب صوم رمضان) -شرط (رؤية الهلال شرط لوجوب الصوم)		قال تعالى (فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) سورة البقرة: 84
- واجب (قطع يد السارق) -سبب السرقة (سبب في قطع اليد)		قال تعالى (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا) سورة المائدة:40

-مباح (البيع مباح)	-تكليفي	قال تعالى (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ^ط) سورة البقرة: 274
-حرام (الربا حرام)		
-المنع (القتل يمنع الميراث)	-وضعي	قال صلى الله عليه وسلم (القاتل لا يرث) رواه الترمذي